

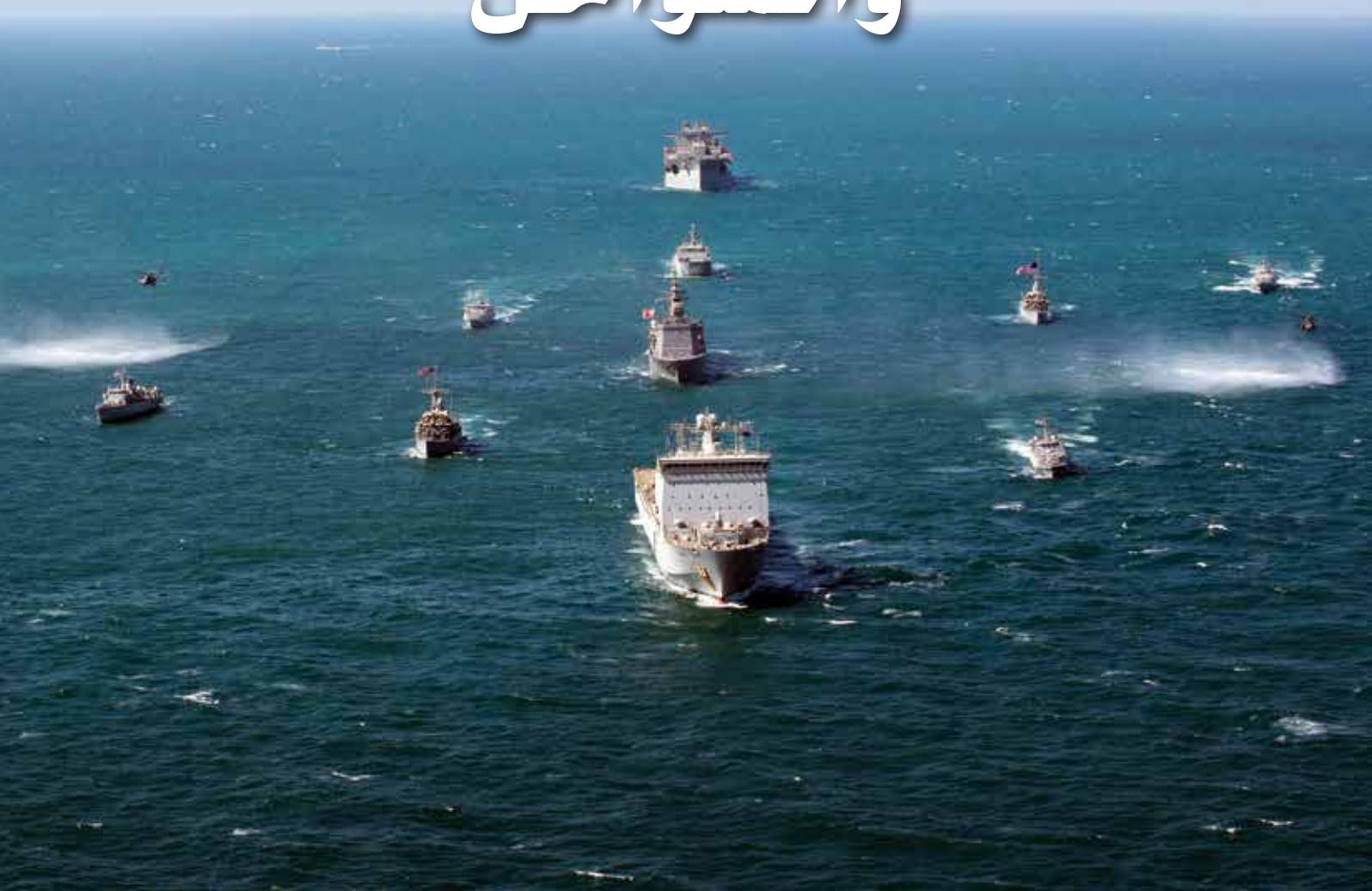
التحالف البحري يستخدم
المسيّرات البحرية

الأردن يعزز أمن الحدود
عبر نهج تعاوني

السعوديون يحمون وطنهم
من الهجمات الجوية

UNIPATH

الدفاع عن الحدود والسواحل



عاملتان تضعان
الطباشير في
علب في الشركة
الأردنية لصناعة
الطباشير بالكرك.

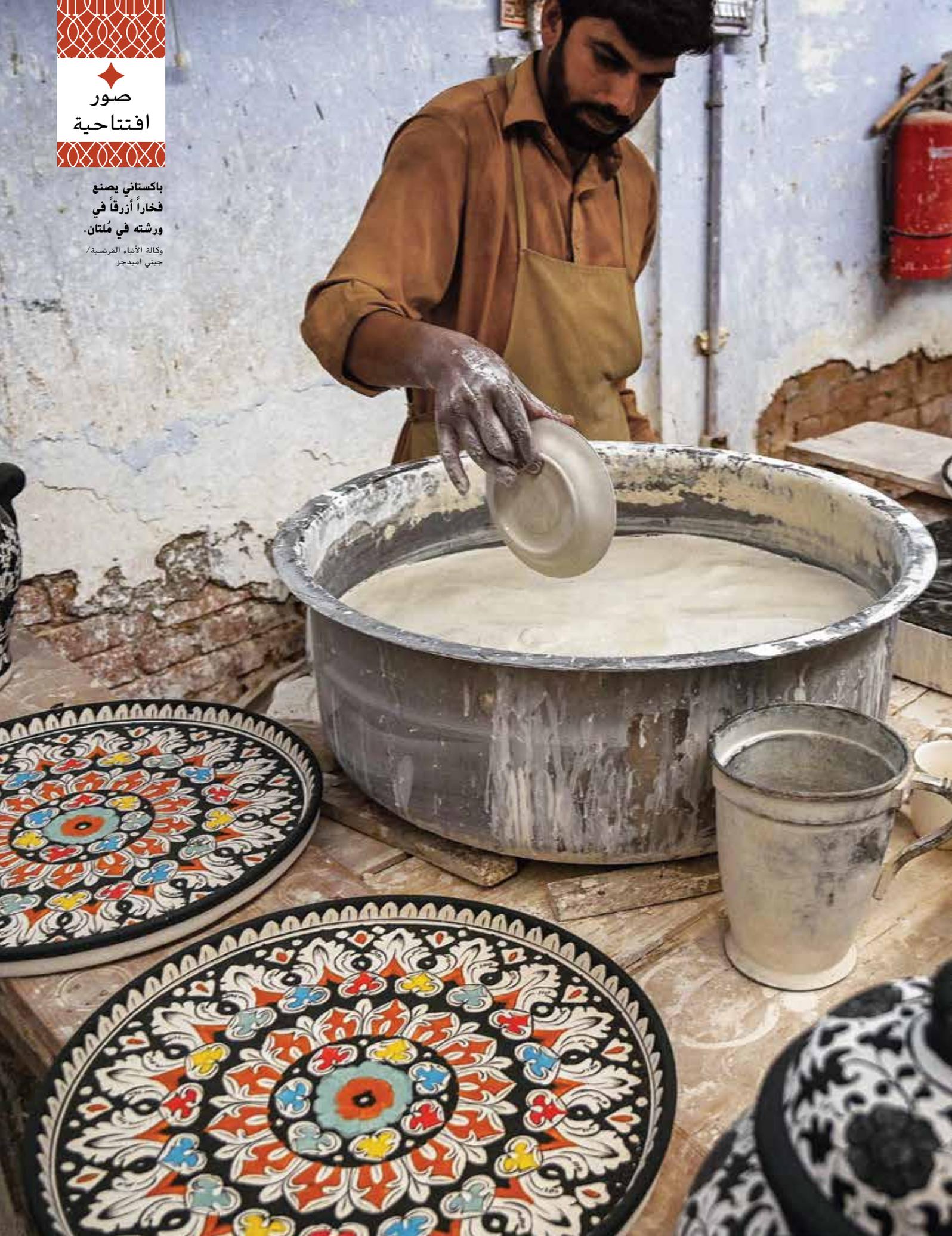
وكالة الأنباء الفرنسية /
جيتي اميدجز





صور
افتتاحية

باكستاني يصنع
فخاراً أزرقاً في
ورشته في ملتان.
وكالة الأنباء الفرنسية/
جيتي اميدجز



UNIPATH

عدد خاص

المجلد 12



قائد القيادة

المركزية الأمريكية

الفريق أول مايكل «إريك» كوريل
الجيش الأمريكي



اتصل بنا

Unipath

c/o Commander

U.S. Central Command

7115 S. Boundary Blvd.

MacDill AFB, FL 33621 USA

CENTCOM.

UNIPATH@MAIL.MIL

يونيباث هي مجلة عسكرية مهنية ربع سنوية ينشرها قائد القيادة المركزية الأمريكية بوصفها منبراً دولياً للعسكريين في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى والجنوبية. إن الآراء المعبر عنها في هذه المجلة لا تمثل بالضرورة سياسات أو وجهات نظر القيادة المركزية أو أي وكالة أخرى تابعة للحكومة الأمريكية. وتقوم أسرة يونيباث بكتابة مقالات مختارة مع الإشارة إلى مصادر المعلومات حسب الحاجة. وقد قرر وزير الدفاع أن نشر هذه المجلة يعد ضرورياً لتأدية المهام المتعلقة بالشؤون العامة كما هو مطلوب من وزارة الدفاع بموجب القانون.

ISSN 2333-1992 (المطبوعة)

ISSN 2333-200X (على الإنترنت)

18 منع وقوع كارثة

تمرين سعودي-أمريكي يختبر جاهزية القوات للتصدي لهجمات أسلحة التدمير الشامل

22 السيرة الذاتية لقائد مهم

الفريق أول الركن (متقاعد) خالد صالح المحمد الصباح، رئيس الأركان العامة السابق للجيش الكويتي

28 حول المنطقة

موضوع الغلاف:

قوات متعددة الجنسيات تحمي الخليج العربي خلال التمرين البحري الدولي «كوتلاس إكسبريس» في عام 2022.

أخصائية اتصال جماهيري من الدرجة الأولى أنينا شيباهنته/البحرية الأمريكية



6 شراكة أمنية دائمة

الفريق أول الركن بالجيش العراقي عبد الأمير الشمري، نائب قائد العمليات المشتركة السابق، واللواء بالجيش الأمريكي جون برينان، قائد قوة المهام المشتركة السابق في عملية العزم الصلب

«عملية العزم الصلب» تتحول إلى مهمة خاصة بتقديم المشورة والدعم والتمكين في العراق وسوريا

8 أتمتة الأمن البحري

التمرين البحري الدولي لعام 2022 يقدم تكنولوجيا المسيرات لتوسيع نطاق المراقبة في البحار

12 حماية المجال الجوي

العقيد طيار أحمد جديع المنصوري، قائد جناح طائرات في القوات الجوية القطرية
القوات الجوية الأميركية تتسلح بمقاتلات متطورة

14 التعاون لتأمين الحدود

قوات الحدود الأردنية تسعى للحصول على دعم دولي أوسع لمنع التهريب والإرهاب

16 عيون على الحدود

سلطات بيرديكييفا، أسرة يونيباث
جيوش آسيا الوسطى تستخدم الطائرات المسيّرة لمجابهة التهديدات الأمنية





يشرفنا

أن نشارك معاً في كتابة افتتاحية هذا العدد الخاص من يونيوات الذي يركز على الدفاع عن الحدود والسواحل؛ حيث يتطلب الدفاع عيوناً ساهرة لحماية الأمن ومواجهة التهديدات والمخاطر التي يتعرّض لها الأمن الوطني والإقليمي والعالمي، إذ تتعدّد التهديدات الأمنية التقليدية وغير التقليدية التي تتطلب التعاون والشراكة في مواجهتها لضمان الأمن والاستقرار.

تعكس العلاقة الاستراتيجية المتجدرة بين سلطنة عُمان والولايات المتحدة الأمريكية الشراكة الوثيقة بينهما؛ فقد وقعت سلطنة عُمان في عام 1833 على معاهدة صداقة وتجارة مع الولايات المتحدة وصدّق عليها الكونغرس في عام 1834. وبعد ذلك بستة أعوام، وصلت السفينة العمانية «سلطانة» إلى نيويورك؛ أرسلها السلطان سعيد بن سلطان، حاكم عُمان آنذاك، وكان على متنها أحمد بن النعمان الكعبي، مبعوث السلطان، الذي أصبح أول دبلوماسي عربي معتمد لدى الولايات المتحدة، وهكذا بدأت شراكة عسكرية وسياسية واقتصادية وثقافية دائمة بين البلدين.

وتقوم تلك العلاقة الاستراتيجية على ثوابت ومبادئ معروفة لكلا البلدين؛ ومن ضمن تلك العلاقات، العلاقة العسكرية الوثيقة بين سلطنة عُمان والولايات المتحدة، ولا سيما العلاقة بين قوات السلطان المسلحة والقيادة المركزية الأمريكية.

تقع سلطنة عُمان في أقصى الجنوب الشرقي لشبه الجزيرة العربية، ويمتد شريطها الساحلي من شمال مضيق هرمز إلى حدود اليمن جنوباً، وتطل على ثلاث مسطحات مائية رئيسية وهي: الخليج العربي وبحر العرب وبحر عُمان. ولما كانت عُمان دولة بحرية ذات تاريخ بحري راسخ، فقد سافر التجار والعلماء العمانيون بين ثقافات عدة وتفاعلوا معها وانصهروا فيها. ولذا أقام العمانيون علاقات مع عدة ثقافات وحضارات، وما زال هذا دأبهم. فالنشاط البحري يعدّ أهم المجالات في عصر العولمة الذي نعيشه، وقد حرصت سلطنة عُمان على الإبقاء على روح التبادل الحر والشراكة التي سادت عصر العولمة الأول، وما تزال هذه الأنشطة توفر المناخ الذي يشجع على التعاون الثقافي والتجاري والعلمي، فضلاً عن إثراء التعايش والسلام والوثام والاحترام المتبادل، حتى تدفع الرياح اشرعة الجميع.

ونظراً للموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به سلطنة عُمان، فإنّ الموانئ العمانية تتميز بسهولة النفاذ من المسطحات المائية سالفة الذكر ومضيق هرمز وإليها. وجاء توقيع اتفاقية الموانئ الاستراتيجية بين سلطنة عمان والولايات المتحدة الأمريكية تأكيداً لالتزام البلدين بتعزيز الأهداف الأمنية المشتركة.

يعتبر مضيق هرمز أحد أبرز الممرات الملاحية الدولية للنفط والغاز، إذ تمر عبره 60,000 سفينة سنوياً، بواقع 17 مليون برميل من النفط يومياً، وهذا يمثل نسبة 30% من النفط المنقول بحراً. وعلاوة على النفط، فإنّ الغاز الطبيعي المسال يُنقل عبر هذا الممر المائي أيضاً، بواقع 30% من

تجارة العالم في هذه السلعة القيمة. وهكذا تلعب القوة البحرية العمانية، بالتنسيق مع القيادة المركزية الأمريكية والقوات البحرية الإقليمية، دوراً محورياً باعتبارها واحدة من أبرز القوات التي تزود عن هذا الممر الحيوي، وتلعب وحداتها وقواتها البحرية دوراً محورياً في ضمان أمن وسلامة الممرات الملاحية لمضيق هرمز الواقع في نطاق المياه الإقليمية العمانية.

وقد تعزز هذا الدور وتوطد من خلال «مركز الأمن البحري»؛ إذ يُعنى المركز هذا بإدارة وقيادة عمليات الأمن البحري في المنطقة البحرية العمانية وتوفير الحماية اللازمة للموانئ من الجهة البحرية والمنشآت والسواحل البحرية ومكافحة التهديدات الأمنية البحرية، وذلك بالتنسيق مع الجهات المعنية بالأمن البحري في سلطنة عمان، إلى جانب جمع وتحليل وتبادل المعلومات بين مراكز العمليات المختلفة في الدول المعنية بكل ما يهدد الأمن البحري. ووقعت سلطنة عُمان اتفاقيات مع الدول الشقيقة والصديقة لتعزيز الأمن البحري وتبادل المعلومات.

ومن خلال ملاحظة المتغيرات في البيئة الأمنية البحرية، نجد تصاعداً ملحوظاً في المخاطر والتهديدات البحرية، خصوصاً تلك المرتبطة بالقرصنة البحرية، والسطو المسلح، والتسلل والتخريب، وإعاقة طرق الملاحة الدولية، والإرهاب البحري، والجرائم المنظمة العابرة للحدود الوطنية، والتجارة غير المشروعة، كجرائم الاتجار بالبشر والأسلحة.

وقد بدأت دول الخليج العربي في عام 2019 تسيير دوريات أمنية مكثفة في المياه الإقليمية. ويقول بيان الأسطول الأمريكي البحري الخامس التابع للقيادة المركزية الأمريكية: "نجحت دول المجلس في تعزيز الاتصال والتنسيق فيما بينها لدعم التعاون البحري الإقليمي، وعمليات الأمن البحري في الخليج العربي". وأوضح أنّ "سفن دول مجلس التعاون الخليجي، بما في ذلك السفن التابعة للقوات البحرية وخفر السواحل، تعمل في تنسيق وثيق بين بعضها البعض وكذلك البحرية الأمريكية." وتغطي منطقة عمليات الأسطول الخامس ما يقرب من 2.5 مليون ميل مربع، وتشمل الخليج العربي وخليج عمان والبحر الأحمر وأجزاء من المحيط الهندي. وتضم المنطقة 21 دولة، وثلاث نقاط مهمة وهي: مضيق هرمز وقناة السويس ومضيق باب المندب.

وأطلق الأسطول الخامس مؤخراً مبادرة جديدة لمواجهة التهديدات الناشئة. تمثلت هذه المبادرة في "قوة المهام ال-59"، وهي قوة جديدة تضم مسيرات جوية وبحرية وتحت مائية. ويهدف إطلاق هذه القوة إلى دمج الأنظمة المسيرة والذكاء الاصطناعي بسرعة مع العمليات البحرية. ولا شك أنّ هذه القوة تعتمد أشد الاعتماد على الشراكات الإقليمية والتحالفات؛ فنحن أقوى من خلال وحدتنا وشراكتنا.

الفريق الركن بحري عبد الله بن خميس الرئيسي، رئيس أركان قوات السلطان المسلحة، والفريق بحري جيمس ماليو، نائب قائد القيادة المركزية الأمريكية آنذاك



شراكة أمنية دائمة

«عملية العزم الصلب» تتحول إلى مهمة خاصة
بتقديم المشورة والدعم والتمكين في العراق وسوريا

الفريق أول الركن بالجيش العراقي عبد الأمير الشمري، نائب قائد العمليات المشتركة السابق،
والواء بالجيش الأمريكي جون برينان، قائد قوة المهام المشتركة السابق في عملية العزم الصلب

تحولت

مهمة «قوة المهام المشتركة عملية العزم الصلب» في كانون الأول/ديسمبر 2021 الى مهمة غير قتالية واقتصر دورها على تقديم المشورة للقوات الشريكة في العراق وسوريا ودعمها وتمكينها لضمان استدامة هزيمة داعش؛ فنود أن نتحدث بالتفصيل عن الأدوار التي كلفت بها كلٌّ من القوات العراقية وقوات التحالف في مهمتنا المستمرة لمكافحة داعش.

تركز مرحلة الحملة الجديدة من «عملية العزم الصلب» على تقديم المشورة والدعم والتمكين للقوات الشريكة على المستوى العملي، ويعتبر ذلك تقدماً طبيعياً ومُخططاً للعملية؛ وينصب التركيز في هذه المرحلة على تطوير القوات الشريكة والنهوض بقدرات وإمكانيات قوات الأمن العراقية وقوات الأمن الكردية والشركاء الموثوقين في سوريا للارتقاء بكفاءتها ورفع عزميتها. نجحت قوات الأمن العراقية في النهوض بقدراتها إلى درجة تسمح لها بتمسك الأراضي المحررة من الدواعش في عام 2017 والدفاع عنها. ولم تعد نفس القوة التي واجهت داعش في عام 2014، إذ باتت أفضل تدريباً وقيادةً وتجهيزاً، وأصبحت تخطط وتنفذ عمليات متزايدة التعقيد لمكافحة الارهاب والحفاظ على سلامة المواطنين العراقيين.

أثبتت قوات الأمن العراقية تفانيها والتزامها الكبيرين في العمل لدحر داعش مع فرض الأمن على المستويين الحكوميين المحلي والوطني، وتواصل «قوة المهام المشتركة - عملية العزم الصلب» تقديم المشورة لها وإمدادها بالدعم الفني المتقدم. وإنَّ إنشاء الخنادق المحصنة والسواتر الترابية على طول المحاور الرئيسية من الحدود الدولية مع سوريا بطول 607 كيلومتر لخير مثال على تزايد تركيز العراق على الأمن. وبإضافة أبراج المراقبة الكونكريتية والمراقبة بالكاميرات، فإنَّ المشروع - المنفذ في الغالب بأيدي مهندسي قوات الأمن العراقية - قلَّص عدد الاختراقات الحدودية التي كان من الممكن أن تسفر عن وقوع أعمال عنف داخل العراق. كما أنَّ نشر قيادة قوات حرس الحدود العراقية على طول الحدود السورية أضاف خطأً دفاعياً آخر. وعسكرياً، فقد ذاق داعش مرارة الهزيمة وبات عاجزاً عن السيطرة على الأرض، بيد أنَّ فكره وتكتيكاته ما تزال تشكل تهديداً، إذ يحاول هؤلاء الإرهابيون تلافي نقاط ضعفهم من خلال العمل في خلايا صغيرة سريعة الحركة تستهدف المدنيين العزل. وفي إطار دوره الجديد المتمثل في تقديم المشورة والدعم والتمكين، يواصل التحالف الدولي المساهمة في الحيلولة دون عودة داعش.

من خلال دورها الاستشاري، تواصل قوات التحالف الدولي دعم القيادات العراقية على المستوى العملي في التخطيط للعمليات التي تستهدف الدواعش وتنفيذها. ويعمل التحالف في إطار شراكة قوية مع الحكومة العراقية وبدعوة منها للحرص على ألا تقوم لداعش قائمة من جديد وتمكين إنشاء إطار للتعاون الأمني الدائم؛ وهذه العلاقة قائمة على الثقة والاطمئنان النابعين من إجراء عمليات مشتركة ناجحة طيلة سنوات. ومن أبرز الأمثلة على مهمة تقديم المشورة هي العمليات التي تجريها «قيادة العمليات المشتركة العراقية» في بغداد، إذ يتعاون مستشارون من مختلف

دول التحالف في «المجموعة الاستشارية العسكرية» مع أفراد قوات الأمن العراقية للمساعدة على تطوير قدراتهم وتوسيع نطاق عملياتهم. وتجري جهود مماثلة في منطقة كردستان بين المجموعة الاستشارية العسكرية وقوات الأمن العراقية. فقد تبنى التحالف نهج مساعدة العراقيين على تشكيل خليتهم الضاربة، على سبيل المثال، لكي يتسنى لهم توجيه ضربات جوية بطائراتهم، والاعتماد على جهودهم في جمع المعلومات الاستخبارية وعمليات تطوير الاهداف. ومع استمرار التحالف بدعمها، تبقى القوات العراقية في المقدمة عند تنفيذ المهام، ويواصل رجالها تحسين أدائهم بمرور الوقت.

يشير دور الدعم إلى نقل الموارد العسكرية إلى القوات الشريكة، إذ تساعد المعدات والذخيرة والأسلحة والمركبات التي يخصصها التحالف لدعم الشركاء على تحقيق الاستقرار في المناطق المتضررة من الصراع ومساعدة قوات الأمن العراقية على مواصلة بناء قدراتها. وقد شملت هذه المساعدات حتى الآن مدرعات ومركبات عسكرية وسيارات إسعاف وشاحنات وقود وأجهزة اتصالات لاسلكية وأنظمة تحكم في الحركة الجوية بالإضافة إلى مجموعة من الأسلحة النارية والذخيرة؛ وكل ذلك بهدف مساعدة العراق على دحر داعش للأبد.

تركز مهمة التمكين التي ينفذها التحالف على إمداد العراقيين بالقدرات التي ربما تنقصهم حالياً، ويوفر التحالف هذه القدرات بناءً على طلب صريح من الحكومة العراقية. ومن الأشكال الشائعة لهذا التمكين المقدم من التحالف هو طلعات الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع التي تقدمها منصات التحالف لمساعدة القوات العراقية على تخطيط عملياتها وتنفيذها وحماية قواتها ومعداتنا؛ إذ تمتلك القوة الجوية العراقية وطيران الجيش العراقي القدرات والوسائل اللازمة للقضاء على أهداف مهمة لداعش، وتعمل منصات الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع الخاصة بالتحالف على تقديم معلومات استخبارية دقيقة للطيارين العراقيين لتحديد مواقع الإرهابيين وإحباط محاولات داعش لتنفيذ هجمات أرهايبية. وتساعد جهود التحالف في جمع المعلومات الاستخبارية وتبادلها، ومنها مراقبة اتصالات داعش في الخارج، على كشف مخابئ الإرهابيين وتحركاتهم وخطوط إمدادهم في العراق وسوريا. وهذا التنسيق الاستخباري يسهل على الوحدات البرية والجوية العراقية تعقب ومنع محاولات العدو لعبور الحدود أو أي نشاط غير قانوني آخر.

لقد لبَّى التحالف نداء المساعدة في عام 2014 حين اجتاحت داعش المنطقة، وبسط سيطرته على مئات الآلاف من الأميال المربعة من الأراضي، وأذاق 8 ملايين من المدنيين الأبرياء مرارة وحشيتها. وبناءً على دعوة من العراق، نجح التحالف في كسر شوكة «خلافة» داعش على الأرض وتفكيكها وتدميرها في نهاية المطاف في عام 2017. وعلى الرغم من هزيمة الدواعش عسكرياً، لكنهم ما يزالون يشكلون تهديداً أمنياً للمنطقة، ومن الجلي أنهم يحاولون إعادة تعبئة صفوفهم. وبناءً على دعوة من جمهورية العراق، سيواصل التحالف تقديم المشورة للقوات الشريكة ودعمها وتمكينها حرصاً على أن يظل داعش مدحوراً وألاً يولد من جديد داخل العراق وسوريا. ♦



أتمتة الأمن البحري

التمرين البحري الدولي لعام 2022 يقدم تكنولوجيا
المسيرات لتوسيع نطاق المراقبة في البحار

أسرة يونيباث

الاصطناعي زيادة تقليل الحاجة إلى العنصر البشري مستقبلاً، ويتولى قدرًا أكبر من عملية التحليل. جمع «التمرين البحري الدولي» لعام 2022 تحالفًا كبيرًا من القوات البحرية في الخليج العربي والبحر الأحمر وبقاع من المحيط الهندي، وشاركت فيه أكثر من 80 مسيرة من 10 بلدان. وصف الفريق بحري الأمريكي براد كوبر، قائد القوات البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية، نسخة هذا العام من التمرين بأنها «أكبر تمرين بحري للمسيرات في العالم». غادر المشاركون التمرين منبهرين بإمكانيات المسيرات المستخدمة في المجال البحري للتصدي للعناصر الإجرامية والإرهابية. وقال الفريق كوبر لكبار قادة القوات البحرية في البحرين: «الآن وبعد أن رأينا هذه الأنظمة الجديدة وهي تعمل، سنأخذ الدروس المستفادة ونطبقها على جناح السرعة في سياق العمليات الواقعية.»

تنازع
القوات البحرية المشكلة ذاتها منذ آلاف السنين: فهي غالباً ما تفتقر إلى القوة البشرية والعتاد اللازمين للقيام بدوريات في عرض البحر وحماية التجارة البحرية من القرصنة. اختبرت القوات البحرية متعددة الجنسيات المشاركة في «التمرين البحري الدولي» في شباط/فبراير 2022 حلاً لهذه المشكلة المزمنة؛ وهو حل يمكن أن يغير منهج الأساطيل البحرية طيلة العقود العديدة القادمة. تقدم المسيرات نهجاً جديداً للقوات البحرية للقيام بواجباتها؛ فهي تنزلق تحت الماء كالأفاعي المعدنية، وتبحر على السطح بطاقة الرياح والطاقة الشمسية، وتتعبق تحركات السفن من السماء. وتنقل تلك المحاربات الآليات الصور التي يجمعها إلى مراكز العمليات حيث تعمل القوات على تقييم التهديدات المحدقة بالسفن والموانئ، ثم ترسل السفن أو الطائرات لمواجهتها بصورة أكثر مباشرة. بل يستطيع الذكاء

سفن من البلدان الشريكة تبحر في تشكيل في الخليج العربي خلال فعاليات «التمرين البحري الدولي» لعام 2022.
رقيب بحري من الدرجة الثانية هيلين براون/البحرية الأمريكية



أحد أفراد البحرية الملكية الأردنية يتدرب على مسيرّة غواصة في خليج العقبة خلال فعاليات «التدريب البحري الدولي» لعام 2022. رقيب بحري من الدرجة الثانية داونسون روث/البحرية الأمريكية

وبينما هرعت العناصر الستة المنتسبة لمجموعة الرد السريع الإماراتية التي ترتدي الزي الأسود إلى الأسفل للسيطرة على السفينة، صنع المدربون الأمريكيون دخاناً ومحاكاة لانفجارات وضوضاء لزيادة واقعية المهمة.

قال أحد عناصر المجموعة: "نختص بحماية السفن في المياه الإقليمية ونفذنا عدة مهام ضد القرصنة واختطاف السفن؛ وكان التدريب البحري الدولي فريداً من نوعه إذ تضمن عدة سيناريوهات نعمل فيها مع أشقاء من دول الخليج والجانب الأمريكي، وتساهم هذه التمارين في إقامة علاقات وثيقة مع الأصدقاء وتبادل الخبرات الميدانية معهم."

وذكر المدرب كایل بيننتي، وهو رقيب بحري من الدرجة الأولى بخفر السواحل الأمريكي، أنه كان يتطلع هو وزملاؤه إلى هذين الأسبوعين من التدريب المكثف الذي شمل أيضاً فنون القتال الأعزل.

نشأ هذا التمرين البحري الدولي منذ أكثر من عقد من الزمان بوصفه تجمعاً من القوات البحرية الإقليمية والدولية التي تكمن غايتها في تأمين الممرات البحرية في الخليج العربي والبحر الأحمر وحولهما.

شاركت 60 قوة بحرية في النسخة السابعة من التمرين، وقُسمت إلى أربع فرق مهام مختلطة، تدافع كل منها عن منطقة مختلفة.

فقد تولت مصر قيادة فرقة المهام الغربية من ميناء برنيس على البحر الأحمر، وسلطنة عُمان فرقة المهام الشرقية في بحر العرب جنوبي مسقط، والإمارات قوة المهام الشمالية في الخليج العربي، وكينيا فرقة المهام الجنوبية بالقرب من القرن الإفريقي. كما حضر أفراد من القوات البحرية من المملكة العربية السعودية واليمن.

ودمجت القوات البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية «التمرين البحري الدولي» مع تمرين «كوتلاس إكسبريس» السنوي الذي تشارك فيه القوات البحرية لشرق إفريقيا انطلاقاً من قواعد في جيبوتي وكينيا وسيشيل.

ومع أن مديري التمرين سلطوا الضوء على فوائد المسيرات، فلم يهمل التمرين البحري الدولي التكتيكات التقليدية المتبعة لتأمين البحار: كسح الألغام، والغوص والتدمير، والإبحار في تشكيلات، وعمليات مكافحة التهريب والقرصنة، والرمية بالمدفعية على الأهداف السطحية، وتمارين حق الزيارة والعودة والتفتيش والمصادرة؛ كلها لعبت أدواراً كبيرة في فعاليات التمرين على مدار 18 يوماً.

ونصب مدربون من خفر السواحل الأمريكي ما يسمونه «سفينة في صندوق» في ميناء البحرين لصقل مهارات قوات المغاوير البحرينية والإماراتية؛ وهيكل «سفينة في صندوق» عبارة عن حاويات شحن معدنية، متصلة ببعضها البعض لتشبه الأجزاء الداخلية للسفينة، ووفرت الأجواء المناسبة لمحاكاة مدهامات لاقتحام سفينة معادية.

زورقاً مسيراً من طراز «سيلدرون إكسبلورر» يبحر في خليج العقبة خلال التمرين البحري الدولي / تمرين «كوتلاس إكسبريس» لعام 2022.
رقيب بحري من الدرجة الثانية داسون روش/البحرية الأمريكية

وتجوب البحار عبر الأقمار الصناعية، ويمكنها الإبحار لمدة عام كامل بدون صيانة. تستخدم الكاميرا الموجودة فوق صاريها برنامج تحليل رقمي لاكتشاف السفن، ويستخدم نظام التعرف الآلي بها جهاز إرسال واستقبال للتعرف على السفن المسجلة في السجلات الدولية. فأمّا إذا كانت السفينة مسجلة، فسترسل هذه المسيرة البحرية اسمها وسرعتها ومسارها، وأمّا إذا كانت غير مسجلة في نظام التعريف الآلي، فسترسل المسيرة تحذيراً يتضمن صورة السفينة وسرعتها ومسارها. وأمّا إذا اعتبرت السفينة المجهولة عنصراً مثيراً للاهتمام، فيرسل مركز العمليات البحرية طائرة مسيرة للتحقق من الرؤية عبر بث فيديو مباشر للسفينة.

وإذا تبين لمركز العمليات أنّ الهدف معادي، فهو على الخيار في أن يرسل إمّا سفينة بقوات بحرية لاعتراضها أو إرسال طائرة مسيرة مقاتلة قادرة على تدمير أي سفينة صغيرة. ففي حالة الخيار الأول، فإنك ترسل عناصر عالية التدريب إلى الميدان معها أعين في السماء تعرّفها باتجاه السفينة المعادية ومسارها، مما يلغي عنصر المفاجأة إذا اضطرت تلك العناصر إلى اتخاذ إجراء سريع.

وفي حالة الخيار الثاني، فإنّ الطائرة المسيرة المقاتلة تستطيع إطلاق صاروخ بتوجيه من المسيرات الجوية والبحرية. تمكنت الجيوش المشاركة في التمرين البحري الدولي لعام 2022 من اختبار جميع الأنظمة واستخدامها في سيناريوهات واقعية، مما يساعد على تقليل المخاطر التي يتعرّض لها العنصر البشري، والتخلص من جملة من الأخطاء البشرية من سلاسل الأحداث المتصاعدة تلك.

نحن ندخل حقبة جديدة من الابتكار والتكنولوجيا ستجعل كافة المواطنين الملتزمين بالقانون ينعمون بقدر أكبر من الأمن والأمان في هذه المعمورة.



عيون يقظة على الأمواج

المقدم هشام الجراح، قائد القوة البحرية والزوارق الملكية الأردنية

سيناريوهات التدريب في الخليج العربي وخليج عدن وخليج العقبة والبحر الأحمر؛ والمراد من ذلك أنّ التدريبات البحرية المعتادة، كعمليات الإنقاذ البحري وتتبع السفن المحتمل أن تكون معادية والتصدي للمعتدين على المياه الإقليمية، جرت باستخدام مسيرات بدلاً من الاكتفاء بالأدوات التقليدية. وإليك نموذج السيناريو الذي يستخدم التكنولوجيا الجديدة:

تقترب سفينة مجهولة من المياه الإقليمية، وخط الاكتشاف الأول عبارة عن مسيرة سطحية من تصنيع شركة «سيلدرون»، يبلغ طولها 3 أمتار وعرضها 30 سنتيمتراً وفي وسطها صاري بارتفاع مترين، وتعمل بطاقة الشمس والرياح،

الصناعة في هذه الحقبة **تركز** الجديدة من الابتكار والتطوير على إنتاج وسائل دفاع تتميز بأمانها وجودتها واستهلاكيتها، وبما أننا نحترم حياة الإنسان، فإننا نبحث عن وسائل آمنة لتنفيذ مهامنا اليومية مع تأمين حياة أسرتنا وأحبائنا في أي منظومة دفاعية على مستوى العالم.

وقد كان التمرين البحري الدولي لعام 2022 حدثاً بارزاً يستحق تغطية إعلامية أكبر من تلك التي حظي بها، فهو تمرين دولي عملت فيه أكثر من 60 دولة و20 شركة صناعية كتفاً الى كتف لفرض الأمن البحري.

واعتمد التمرين البحري الدولي لعام 2022 أشد الاعتماد على الأنظمة ذاتية التحكم لتنفيذ



غواص بالقوات البحرية متعددة الجنسيات يشارك في التمرين البحري الدولي» لعام 2022 في الخليج العربي.

رقيب بحري من الدرجة الثانية هيلين براون/البحرية الأمريكية

وقال: "يتمتع الفريق الإماراتي بخبرات واقعية كبيرة."

خضع رجال البحرية ومشاة البحرية الأردنيون لتدريب مماثل في ميناء العقبة، كما استمتعوا بتعريف شامل بالمسيّرات المشاركة في التمرين البحري الدولي لعام 2022. وأطلقت القوات المسلحة الأردنية، بالتعاون مع شركائها الأمريكيين، مسيّرات غواصة وسطحية وجوية للكشف عن التهديدات البحرية وتقييمها.

تستطيع الأنظمة الآلية مراقبة ما يتراوح من أربعة إلى خمسة أضعاف المساحة التي تستطيع السفن ببحارتها مراقبتها، ويكمن الهدف من ذلك في رقمنة عمليات مراقبة البحار والمحيطات حتى ينعم عدد أكبر من سفن الشحن بحماية القوات البحرية، خاصة خلال عبور الممرات البحرية الحيوية. وكما هو الحال في البحر الأحمر، نفذ رجال البحرية البحرينية عدة مهام تعتمد على مسيّرات في الخليج العربي، ونالوا إعجاب العميد بحري البريطاني

دونالد ماكينون، قائد التمرين البحري الدولي.

وأشار ماكينون إلى حجم المعرفة التي نهلها رجال البحرية الأمريكية والبريطانية من رجال البحرية المحلية القادرين على التمييز بين الصديق والعدو في ممرات الشحن الإقليمية المزدحمة. فقد أمست هذه الأفكار الثاقبة أكثر قيمة من ذي قبل في ظل تزايد قدرات المراقبة التي تتمتع بها المسيّرات الجديدة. وقال: "إنها ليست علاقة معلم بطالب، بل شراكة؛ وليس من احتكار لصفوة الأفكار."

وأشاد العميد بحري الباكستاني وقار محمد، نائب قائد التمرين، بالتمرين البحري الدولي، معتبره دليلاً على أن "العالم عاقد العزم على الحفاظ على النظام الدولي القائم على احترام القوانين."

وأضاف قائلاً: "أفضل شيء يمكننا الخروج به من هذا التمرين هو سرعة اجتماعنا معاً وسرعة التأقلم مع بعضنا البعض والإقبال على فهم لغة بعضنا البعض حتى يتسنى لنا العمل في سبيل قضية مشتركة." وصرّح العميد بحري خالد العلي من القوات المسلحة الإماراتية، الذي خدم في مركز عمليات التمرين بالبحرين، أن التركيز على التكتيكات والتكنولوجيا المتطورة لا غنى عنهما لبلاده.

وقال: "اكتشفنا سبلاً جديدة للارتقاء بقدراتنا واستخدام معداتنا في ظروف واقعية."

وجدير بالذكر أن القوات البحرية بقيادة المركزية الأمريكية وشركاءها يعتمدون عقد النسخة القادمة من التمرين البحري الدولي في عام 2023، ومن المتوقع أن يرتفع مستوى المشاركة في ظل إقبال المزيد من البلدان على الأتمتة والرقمنة لرفع فعاليتها في تأمين حدودها البحرية. وفي كلمته الختامية للتمرين البحري، أعرب الفريق الأول كوبر عن تقديره لكل ما أنجزوه خلال التمرين على ملايين الأميال المربعة من المسطحات المائية.

وقال: "نجحنا لأننا خططنا معاً، وتدرّبنا معاً، ونالنا قدنا معاً." ♦



رجال قوات العمليات الخاصة الإماراتيون يتدربون على اقتحام سفينة خلال التدريب على حق الزيارة والتفتيش والافتحام والسيطرة في البحرين.

يونيبات

حماية المجال الجوي

القوات الجوية الأميركية القطرية تتسلح بمقاتلات متطورة

العقيد طيار أحمد جديع المنصوري، قائد جناح طائرات في القوات الجوية الأميركية القطرية

ولتوضيح الاحتياجات الفنية والأمنية للطائرة «إف 15 كيو إيه»، أود الإشارة إلى أن الطائرة الحربية تحوي مقعدين؛ أحدهما للطيار، والآخر لضابط منظومات الأسلحة. كما توجد أنظمة عمليات مساندة مثل الاستخبارات والعمليات التي تساهم في تجهيز المهام الخاصة، وعليه فلا بد من التعاون بين أكثر من جهة للوصول إلى الهدف. يأخذ التعليم والتدريب وقتاً، فلا يعني شراء الطائرات أن الأطقم الفنية وأطقم الصيانة جاهزة، ولذا علينا المبادرة بالتخطيط لتدريب هذه الكوادر لكي تكون الأطقم الفنية وأطقم الصيانة جاهزة لتشغيل الطائرة حين وصولها، بالإضافة إلى الكادر الجوي لتنفيذ المهمة. ونحن نعمل على تدريب الأطقم الفنية منذ ثلاث سنوات، أي منذ توقيع اتفاقية شراء الطائرة «إف 15 كيو إيه» من خلال ابتعاث الكادر لتدريبه. وبالنسبة للأطقم الجوية، وكما ذكر سعادة الفريق سالم النابت، رئيس الأركان، حين كان في سانت لويس بالولايات المتحدة الأمريكية، لدينا عدد جيد من الكادر الجوي أكمل التدريب على طائرات «إف 15 كيو إيه»، وستقوم كوادرننا الجوية بطلعات جوية على متن هذه الطائرات. نتعلم من شركائنا العسكريين الأمريكيين والدوليين ركيزة بالغة الأهمية. فكما هو معروف أن القوات الأمريكية تمتلك أكبر قوات مسلحة في العالم، وخاضت الكثير من العمليات والصراعات، وبما أنني ضابط مشروع الجناح، فمن وجهة نظري أن القوات الأمريكية هي أفضل قوات يمكن التعلم من خبراتها؛ ومن أهدافي أن يأتي يوم، كما أخبرت شركاءنا الأمريكيين، تصل فيه القوات القطرية إلى مستوى احترافية القوات الأمريكية بدرجة لا يمكن التمييز بينها. هدفنا مساندة ومشاركة القوات الأمريكية في عملياتها قدر الإمكان،

عملت دولة قطر خلال السنوات الأخيرة على تعزيز قواتها الجوية الأميركية عبر تسليحها بأدق الطائرات في العالم؛ وبداية من مقاتلات «الرافال» فرنسية الصنع لسرب «العاديات»، شرع سلاح الجو القطري في الحصول على طائرات «إف 15 كيو إيه أبابيل» أمريكية الصنع. وهذا نابع من رؤية القيادة العليا للدولة لتعزيز قدراتنا العسكرية وللحفاظ على الأمن القومي والإقليمي. وقد وقع الاختيار على هذه المنظومة بفضل قدرتها على القيام بعدة طلعات جوية، وبالتالي تعزيز قدراتنا الأمنية والدفاعية. وهذه المقاتلة من طائرات الجيل القادم وتتمتع بتكنولوجيا جديدة، منها ضوابط أنظمة الرحلة الإلكترونية، وقمرة القيادة الرقمية الزجاجية بالكامل، وأجهزة الاستشعار الحديثة. كما تضم المقاتلة الجديدة تكنولوجيا الرادار المطورة، وقدرات الحرب الإلكترونية المدعومة بالهندسة الرقمية والتصنيع المتقدم، مما يجعل منها قفزة تحويلية لمقاتلات «إف 15 كيو إيه». كما تعتبر هذه الطائرة بنظر الخبراء من أفضل المقاتلات من حيث القدرة على المناورة السريعة، سواء في المهام الهجومية أو الدفاعية. ولكم نفتخر بهذا الإنجاز ونتطلع بحماس كبير إلى النجاحات المستمرة لهذا البرنامج! نبدأ بالطائرة بحد ذاتها، لكنها بالطبع لا يمكن أن تعمل إلا بأطقم الصيانة؛ ذلك أن المصنع يجهزنا بالطائرات وتعمل الأطقم الفنية وأطقم الصيانة لدينا على تجهيز الطائرات بكافة المستلزمات، ولذا علينا الاهتمام بتدريب الأطقم الفنية قبل الجوية للمحافظة على الاستدامة وتحضير الطائرات.



إزاحة الستار عن المقاتلة «إف 15
كيو إيه أبابيل» الجديدة المخصصة
لسلاح الجو الأميري القطري في
سانت لويس في عام 2021.

الرفيق نانسي فالكون/القوات الجوية الأمريكية

القوات البريطانية من التفوق علينا خلال التدريب بفضل
تمكنهم من قدرات طائراتهم، واستثمار ذلك في أدائهم،
والعمل على تجاوز التحديات التي قد تواجههم. وأستشهد
دائماً بهذه التجربة كمثال عند تدريب الشباب الجدد
في الكادر الجوي، وأطلب منهم عدم الحكم على الأمور
بظواهرها فقط.

ولمثل هذه التمارين العسكرية فائدة كبيرة؛ منها
التعلم والتعرف على وسائل التدريب والاستفادة من
الخبرات وبالتالي تطوير الذات، كما أن كادر القوات الجوية
يتعاون في معظم الحالات مع قوات أخرى كالبحرية
أو البرية كقوات مشتركة. وكما هو معروف في القوات
المسلحة، هنالك توسع في مجال التدريب وتطوير المعدات
والتعليم؛ وهكذا فإن التعاون كقوات مشتركة يساهم
في فتح آفاق تطوير المهارات والإلمام بمهام القوات
المتخصصة الأخرى والتوافق العملي عبر المشاركة في
التمارين المشتركة.

وفي الختام أقول إن توسيع القوات الجوية الأميرية
القطرية من خلال تزويدها بطائرات «إف 15 كيو إيه»
حلم تحقق، وأشكر الدولة على قرار الاختيار. وكما تحرص
الدولة دائماً على التطوير من خلال الدعم و شراء الآليات
والطائرات، فدوري يأتي في جعل هذه المنظومة على
مستوى عالي من الجودة من خلال التدريب والتعلم
والرؤية، بالإضافة إلى الاستفادة من خبرات القوات
الأمريكية في هذا المجال.

وبصفتي قائد جناح، أحرص على حفظ الأمانة، وألا
أخيّب أمل بلدي وقيادتي، وسأبذل كل ما بوسعي حسب
خبراتي وتدريبتي ومعرفتي. ♦

وحسب توجيهات القيادة العليا القطرية، وكذلك فهم
التطور الحاصل وبالتالي الإضافة إلى خبراتنا؛ فمن طبيعة
البشر تعلم كل ما هو جديد والاستفادة من تجارب الغير،
كما أن الانغلاق لا يسمح بالتطور.

الطيار يعتبر الطائرة مكتبه الخاص؛ وأنا شخصياً أحب
مهنتي كطيار مقاتل، وكأنها تجري في دمي حيث أصل إلى
هدفي بأفضل نتائج وأقل خسائر، وهذا يأتي من التدريب
والتعلم المستمر، ولقد حرصت الدولة على تعزيز ذلك عبر
التمارين المشتركة التي تساهم بشكل كبير في اكتساب
المعرفة وتبادل الخبرات ورفع الكفاءة وتنمية مهارتنا
القتالية؛ فضلاً عن التدريبات المتنوعة على عمليات الإسناد
الجوي وعمليات الصيانة وعمليات التزود بالوقود.

يعمل كادر العمليات على دراسات لمواجهة كل
التحديات والتحديات الجوية، لا سيما في ظل تقدم
تكنولوجيا الطائرات المسيّرة التي تواجهها الدول في الوقت
الحالي. ولا ينفك كادر العمليات عن الدراسة لدرء هذه
التحديات، بالإضافة إلى الاستفادة من خبرات الدول التي
سبقتنا في هذا المجال. وبما أن قطر أضيفت كأس العالم،
فهذه الدراسات كانت على قائمة أولويات القوات المسلحة،
كما أن التدريبات المشتركة تساهم بشكل كبير في فهم
قيمة العمل المشترك والتعرف على أفضل الطرق لمواجهة
تهديدات الأمن الإقليمي. فالتمارين والتدريبات تختبر
استعداداتنا وقدراتنا الجماعية على العمل معاً من أجل
معالجة سيناريوهات واقعية والاستجابة للتهديدات.

وعلى سبيل المثال، فقد عملت شخصياً مع القوات
البريطانية، وكانت طائرة قواتنا الجوية «ميراج» أكثر تطوراً
من طائرات القوات المشاركة البريطانية، ومع ذلك تمكنت

التعاون لتأمين الحدود

قوات الحدود الأردنية تسعى للحصول على دعم
دولي أوسع لمنع التهريب والإرهاب



أسرة يونيباث

يستغل الإرهابيون الثغرات الحدودية البعيدة عن عيون السلطة للتسلل وتهريب السلاح وتقويض الأمن والاستقرار. وأدى عدم ضبط الحدود العراقية-السورية إلى اجتياح عصابات داعش مناطق واسعة في العراق في عام 2014. ولذلك تحرص دول المنطقة على ضبط أمن الحدود وإفشال محاولات التهريب والإرهاب. التقت مجلة يونيباث بالعميد الركن أحمد هاشم خليفات، مدير أمن الحدود بالقوات المسلحة الأردنية، ليحدثنا عن التحديات ودور قوات أمن الحدود في إنجاز المهام وتأمين الحدود.

يونيپاث: ما التحديات التي تواجه قوات الحدود؟

بسبب ضرورة تقديم المساعدات الإنسانية مع الحفاظ على أمن الأردن. واحتاجت قواتنا إلى الكثير من التدريب والدعم من المنظمات الحقوقية والدولية للتمييز بين اللاجئين المحتاجين إلى الرعاية واللاجئين الذين يشكلون خطراً أمنياً.

4. التسلل والتهريب: حتى اليوم، تتعرض حدودنا بشكل عام والشرقية والشمالية منها بشكل خاص للكثير من محاولات التسلل والتهريب بأساليب متنوعة عن طريق أشخاص وسيارات وحيوانات وطائرات مسيّرة مؤخراً.

5. تعاون الجيش السوري وتسهيل عمليات التهريب: على الرغم من التعاون بين الحين والآخر الذي تبديه قوات النظام السوري لوقف التهريب على حدودنا المشتركة، فإن بعض القوات السورية تتعاون مع المهربين بما يضر بنا. ويكمن التحدي الآخر في وجود الميليشيات والجماعات الإرهابية على أجزاء من الحدود.

6. الطائرات المسيّرة: وهذا تحد كبير آخر إذ طوّرت بعض المهربين أساليب التهريب باستخدامهم طائرات مسيّرة لأغراض متعددة كالنقل والاستطلاع.

العميد أحمد : تواجه الحدود الأردنية عدة تحديات بسبب موقع الدولة وسط محيط ملتهب بالأحداث الساخنة حولنا، وخصوصاً الحدود الشرقية والشمالية وما يوجد فيها من اضطرابات أمنية وصراعات. وأبرز التحديات التي تواجهنا ما يلي:

1. طول الحدود الأردنية (1,675 كيلومتراً) منها على الحدود الشمالية والشرقية حوالي (450 كيلومتراً)، وهي مسافة طويلة تحتاج إلى جهد بشري وعملياتي وفني كبير جداً.
2. تنوع التضاريس: تتمتع التضاريس الحدودية بكثرة الطيات الأرضية، وخصوصاً الشمالية منها، وهذا التموج الأرضي يمثل تحدياً كبيراً لكاميرات المراقبة ويتطلب مساعدة بشرية كبيرة لتغطية هذه الثغرات.
3. الموازنة بين النواحي الإنسانية ومتطلبات الأمن القومي؛ إذ كان تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين في فترة قصيرة تحدياً كبيراً لقواتنا في التعامل مع هذه الأعداد. وكان من الصعب التعامل مع اللاجئين

يونيباث: كيف تكافحون التهديدات الإرهابية من المنطقة الحدودية؟

الوطني، إذ تركز القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي على دعم وحدات حرس الحدود وتزويدها بأحدث المعدات لتطوير الأداء العملي والاشتباكي. وتمَّ نصب منظومة أمن الحدود على مراحل ابتدأت بالحدود الشمالية والشرقية كمرحلة أولى ثمَّ الجنوبية. وتوجد مراحل أخرى تشمل كافة الحدود - إن شاء الله - لتكون مراقبة بنظام متقدم وعلى مدار 24 ساعة.

يونيباث: كيف تواجهون تهديد الطائرات المسيَّرة للأمن القومي؟

العميد أحمد: تعتبر الطائرات المسيَّرة من أحدث التحديات التي تواجهنا وأصبحت أداة رئيسية يستخدمها المهربون على الحدود لأغراض التهريب، مما زاد من التحديات التي واجهتنا، رصدت بعضها منظومة أمن الحدود وعالجتها بالوسائل المتوفرة، فيما وجَّهت القيادة العامة المديرية المختصة في هذا المجال لاتخاذ إجراءات وقائية رادعة ضد تهديد الطائرات المسيَّرة.

يونيباث: كيف ساعدت الشراكات الدولية في أمن الحدود؟

العميد أحمد: يعتبر أمن الحدود مسألة مشتركة بين الأردن ودول الجوار، وعلى كل الدول الصديقة والشقيقة المشاركة في مواجهة الإرهاب. إلا أنَّ التنسيق ليس بالمستوى المطلوب وخاصة العراق وسوريا على الرغم من وجود اتفاقيات مشتركة مع هاتين الدولتين. كما يوجد ضباط ارتباط بين الأردن ودول الجوار يساعدون على تبادل المعلومات فيما يخص محاربة الإرهاب وتأمين الحدود. وأود الإشارة إلى أنَّ مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب عقد «مؤتمر أمن الحدود الإقليمي» في عمَّان في آذار/مارس 2022، بمشاركة كلِّ من مصر والعراق والسعودية وتركيا وليبيا بالإضافة إلى الأردن. وأوصى المشاركون في المؤتمر بضرورة زيادة التنسيق بين هذه الدول لمواجهة التطرف والإرهاب ودعم الدول المتضررة من التطرف والإرهاب وتزويدها بالمعدات اللازمة لذلك. ♦

العميد أحمد : لا شك أنَّ ظهور الجماعات الإرهابية على الحدود يأتي نتيجة الاضطرابات والصراعات، ولا سيما في سوريا والعراق. ولمحاربة هذه الجماعات، نعتمد على نقاط القوة لدينا وأهمها:

1. استقرار النظام السياسي وتماسك الجبهة الداخلية في المملكة الأردنية الهاشمية.
2. قوة مشاركة الأردن في التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب.
3. توفر معدات وأجهزة متطورة وحديثة للمساعدة في السيطرة على الحدود.
4. وجود كوادر بشرية مؤهلة ومدربة وقادرة على التعامل مع أي تهديد.
5. وجود تنسيق مستمر بين القوات المسلحة وكافة الأجهزة الأمنية والوزارات والمؤسسات العامة على الحدود.
6. وجود قواعد اشتباك وتعليمات ناظمة مدونة لكافة الجهات الأمنية كلاً ضمن اختصاصه، وتمَّ في الآونة الأخيرة تغيير قواعد الاشتباك والتشديد فيها بسبب تزايد أعداد المتسللين والمهربين على الحدود. وأدى هذا التشدد إلى التضييق على المهربين وبالتالي تقليص حالات التسلل والتهريب.
7. التزام المملكة الأردنية بالاتفاقيات الدولية المتعلقة بأمن الحدود ومنع انتشار الأسلحة غير التقليدية.

يونيباث: هل لك أن تحدثنا عن استخدام التقنيات الحديثة في تأمين الحدود، خاصة في المناطق التي تعاني من الاضطرابات؟

العميد أحمد: تسعى القوات المسلحة دوماً إلى التحديث والتطوير وتزويد كافة وحدات وتشكيلات القوات المسلحة بأحدث المعدات من أجل زيادة فعالية الأداء العملي والمحافظة على مستوى عالٍ من الجاهزية القتالية، ولا شك أنَّ منظومة أمن الحدود تعتبر حلقة مهمة في منظومة الأمن

أحد عناصر حرس الحدود
الأردني يتولى مهام
الحراسة على الحدود
الشمالية مع سوريا.
القوات المسلحة الأردنية





عيون على الحدود

جيوش آسيا الوسطى تستخدم الطائرات المسيّرة لمجابهة التهديدات الأمنية

سلطانت بيرديكييفا، أسرة يونيباث

الطائرات المسيّرة العسكرية

حصلت كازاخستان وتركمانستان وأوزبكستان منذ عام 2016 على طائرات مسيّرة عسكرية كبيرة الحجم لأغراض المراقبة والرصد بالدرجة الأولى. فقد شوهدت في العروض والتمارين العسكرية في كازاخستان، كما أنّ كازاخستان تصنع ثلاثة نماذج للطائرات المسيّرة تُستخدم في الزراعة وإنتاج النّفط والمسوحات الجغرافية. وتمتلك تركمانستان عدة أنواع من الطائرات المسيّرة العسكرية، منها «البيرقدار» التركية القادرة على حمل قنابل.

وأكد الرئيس القرغيزي صدير جاباروف أنّ امتلاك قيرغيزستان الطائرات العسكرية التركية المسيّرة مؤخراً يقتصر على أغراض الدفاع دون سواها. فقال: "لم نبتدئ قط خلال 30 عاماً صراعاً مع أحد، ولم نستول على أراضٍ أجنبية حاملين أسلحة في أيدينا، ولن يحدث هذا في المستقبل." في حين أنّ أوزبكستان فرضت قيوداً على استخدام أي نوع من الطائرات المسيّرة، فقد خففت تلك القيود منذ عام 2016؛ وتنشر القوات

اشترت قيرغيزستان في تشرين الأول/أكتوبر 2021

طائرات عسكرية مسيّرة جديدة من تركيا لحماية حدودها، وكانت المسيّرة «بيرقدار» أول استثمار كبير لقيرغيزستان في مجال الطائرات المسيّرة العسكرية، المعروفة بالطائرات بدون طيار، التي تحلق بدون طيار أو ركاب. وتسلمت كازاخستان بعد شهر واحد فحسب نفس الطائرات المسيّرة لجيشها في ضوء تنامي التهديدات الأمنية النابعة من أفغانستان.

مع أنّ الطائرات المسيّرة ليست بالتكنولوجيا الجديدة على منطقة آسيا الوسطى، فالتوسع في استخدامها في القوات المسلحة يوضح فوائد التكنولوجيا المسيّرة للأمن القومي. فقد أثارت الضربات التي وجهتها الطائرات المسيّرة لمنشآت تكرير النّفط في المملكة العربية السعودية في عام 2019 مخاوف من أنّ العناصر الخارجة على الدولة يمكن أن تستهدف آسيا الوسطى بهجمات مماثلة. وتبدو حكومات المنطقة أحرص على استخدام الطائرات المسيّرة لتوسيع ترساناتها الاستطلاعية والدفاعية.

المسلحة الأوزبكية نوعين من الطائرات المسيّرة العسكرية لأغراض المراقبة والرصد. ومع أن طاجيكستان لم تكف تكشف شيئاً يُذكر عن استخدامها للطائرات العسكرية المسيّرة، فقد ورد أنها تستخدم الطائرات المسيّرة التي تبرعت بها الأمم المتحدة في مهام البحث والإنقاذ في المناطق الجبلية.

أدوات جديدة في باقة الأدوات الأمنية

للطائرات المسيّرة مزايا خاصة لبلدان آسيا الوسطى في إطار جهودها للقيام بدوريات في الأراضي منخفضة الكثافة السكانية، وتنفيذ مشاريع الإصلاح البيئي، ومكافحة تهريب المخدرات، والتصدي لتحرك الإرهابيين عبر الحدود.

ومن المجالات متزايدة الأهمية لاستخدام الطائرات المسيّرة هي مراقبة مستويات الإشعاع في المواقع القديمة الملوثة باليورانيوم، إذ تتعاون الوكالة الدولية للطاقة الذرية مع حكومات كازاخستان وقيرغيزستان وأوزبكستان وطاجيكستان لتطهير مواقع استخراج اليورانيوم السابقة في وادي فرغانة.

تعتبر فرغانة واحدة من أكثر المناطق المأهولة بالسكان بآسيا الوسطى، وتتعرض للإشعاع والمعادن الثقيلة من مناجم اليورانيوم ومكبات النفايات السابقة غير المؤمنة، وتزيد الزلازل والانهيئات الأرضية الشائعة في المنطقة من خطر انتشار التلوث.

تعتبر الطائرات المسيّرة المجهزة بكاشفات أشعة غاما الأداة الأكثر أماناً وفعالية لرصد النشاط الإشعاعي، لا سيما في المناطق الجبلية الوعرة المعرّضة للزلازل، فهي لا تقلل من خطر التلوث البشري فحسب، بل يمكنها أيضاً جمع البيانات بقدر أكبر من الكفاءة.

تضمنت المرحلة الأولى من مشروع الوكالة رسم خرائط لمواقع اليورانيوم بآسيا الوسطى في عام 2020، وستتولى المرحلة التالية تدريب الكوادر البشرية في المنطقة على استخدام الطائرات المسيّرة لتنظيف النفايات النووية.

وفي حين أعربت أجهزة تنفيذ القانون في المنطقة عن بواعث قلقها من أن تجار المخدرات يمكنهم أيضاً استخدام الطائرات المسيّرة، فإنها تنظر أيضاً للطائرات المسيّرة على أنها أداة فعالة لمكافحة هذه الجريمة. فقد أبدت إدارة مكافحة المخدرات التابعة لوزارة الداخلية القيرغيزية اهتماماً باستخدام الطائرات المسيّرة للقبض على مهربي المخدرات، إذ يمكن أن تساعد الصور الملتقطة بهذه الطائرات في تحديد أماكن مزارع المخدرات وتوفير معلومات استخباراتية حيوية يصعب الحصول عليها بدونها.

قال السيد أندري سيليزنيف، رئيس مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة في قيرغيزستان: "يعد استخدام الطائرات المسيّرة في إدارة مكافحة المخدرات أول نهج مبتكر في آسيا الوسطى". كما أبدت حكومات المنطقة اهتماماً خاصاً بالطائرات المسيّرة كأداة

لا غنى عنها للتخطيط للكوارث والاستجابة لها، إذ تختلف مستويات المخاطر الناجمة عن الكوارث الطبيعية التي تواجهها البلدان الخمسة؛ ففي حين أن الزلازل هي الأشيع في آسيا الوسطى، فإنها لا تسلم أيضاً من الفيضانات والانهيئات الأرضية والطينية والجليدية.

لا تقتصر فوائد الطائرات المسيّرة على تحديد مواقع الكوارث، بل يمكنها أيضاً نقل اللوازم الحيوية للمواقع النائية إذا كانت مجهزة بما يلزم.

ففي اجتماع عُقد في طشقند في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وافق رؤساء وزارات حالات الطوارئ لبلدان آسيا الوسطى الخمسة على استخدام الطائرات المسيّرة لمنع الكوارث والاستجابة لحالات الطوارئ. وتأتي اتفاقية «مفهوم استخدام الطائرات المسيّرة» في إطار «استراتيجية تطوير التعاون للفترة 2022-2030» الأكبر التي وقعتها الحكومات الخمس.

مراقبة حدود أفغانستان

أضحت الطائرات المسيّرة ضرورية أيضاً لحفظ السلام ونشر الأمن على طول الحدود الأفغانية، فلكل من طاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان حدود طويلة مع أفغانستان. وقد أثار تشكيل حكومة طالبان في كابول مخاوف من أن المتطرفين العنيفين يمكن أن يشنوا عمليات توغل في دول الجوار.

وهكذا أجرت أوزبكستان عملية استطلاع جوي على طول الحدود الأفغانية بمساعدة طائرات مسيّرة في آب/أغسطس 2021، وبررت كازاخستان حصولها على مسيّرات «بيرقدار» من تركيا مؤخراً لأنها تعتبرها وسيلة للرد على أي تهديدات أمنية يشكها الإرهابيون في أفغانستان.

وبينما ترى بلدان آسيا الوسطى فرصاً في استخدام الطائرات المسيّرة للأغراض العسكرية والاستخباراتية والإنقاذ والحماية المدنية، فإنها تدرّك أيضاً أنها يمكن أن تصبح أسلحة قوية في أيدي القوات المعادية، فقد أصبحت الطائرات المسيّرة التجارية الآن زهيدة التكلفة ويسهل الحصول عليها، وتزايدت المخاوف من أن الطائرات المسيّرة البسيطة التي يمكن تعديلها للأغراض العسكرية يمكن أن تحمل قنابل لاستهداف الحشود والمواقع والبنية التحتية ذات الأهمية الاستراتيجية أو مواقع القوات. وتسعى حكومات المنطقة إلى النهوض بالقدرات الفنية والعسكرية لقواتها المسلحة لتوقع التهديدات الناجمة عن هجمات الطائرات المسيّرة ومنعها والتصدي لها، وتشدد على تدريب القوات على إسقاط المسيّرات المعادية للدفاع عن المنشآت العسكرية.

ويذهب نفر من المحللين إلى أن بلدان آسيا الوسطى ستستفيد من اتباع نهج موحد لتحقيق التوازن بين الفوائد الأمنية والاقتصادية لتكنولوجيا الطائرات المسيّرة، وبوسع تلك الحكومات التفاوض على أنواع الطائرات المسيّرة المسموح بها والمجالات التي يحظر استخدامها فيها.

كما يمكن أن يساعد توحيد سياسات الطائرات المسيّرة على التصدي لإمكانية انتشار المسيّرات العسكرية في أيدي العناصر الإجرامية والإرهابية. ♦

بلدان وسط آسيا تستخدم طائرات مسيّرة لتأمين حدودها؛ كهذه المسيّرة طراز «بيرقدار تي بي 2» تركية الصنع. وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي



منع وقوع كارثة

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ



تمرين سعودي-أمريكي يختبر جاهزية القوات للتصدي لهجمات أسلحة التدمير الشامل

أسرة يونيباث

أصبحت

الحرب الهجينة - حيث تتسع ساحة المعركة ولا تتضح جبهات القتال - محوراً رئيسياً للعاملين في السلكين العسكري والأمني. عادةً ما يكون هذا النوع من الحروب عبارة عن جماعات إرهابية مدعومة من دول تسعى لبث الفوضى وعدم الاستقرار من أجل فرض هيمنتها على المنطقة. ولا تكثر هذه العصابات الإرهابية ومن يقف خلفها لحياة المدنيين ولا تحترم المواثيق الدولية ولا سيادة الدول التي تختبئ بين سكانها.

تُطلق الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة من مناطق تحت سيطرة أذرعها المسلحة. ولأنّ العصابات الإرهابية لا تتوانى عن استخدام أسلحة الدمار الشامل ضد أهداف مدنية وعسكرية، بدأت الجيوش تكيف تدريباتها لتشمل سيناريوهات لحماية أمنها ومواطنيها من هذا النوع من الهجمات. في مطلع عام 2022، استضافت المملكة العربية السعودية التمرين الثنائي «الدرع الواقي 3» الذي شاركت فيه القوات المسلحة السعودية ووزارة الصحة وهيئة الهلال الأحمر السعودي والدفاع المدني وقوات أمريكية متخصصة في مجال أسلحة الدمار الشامل. استغرق التمرين 10 أيام مقسمة بين الجزء النظري وهو عبارة عن محاضرات وتبادل الخبرات، بينما تضمن الجزء الميداني تنفيذ محاكاة لعمليات التطهير ونقل المصابين.

جمع التمرين بين ثلاثة سيناريوهات أُجريت في وقت واحد لتمثل هجوماً معقداً متعدد الجوانب لاختبار جاهزية الأجهزة العسكرية والمدنية. ومن المهام التي كُلف بها المتدربون: الكشف عن الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة والعبوات الناسفة محلية الصنع التي تحتوي على مواد كيميائية سامة والرد عليها، وعلاج المصابين بأسرع وقت ممكن لتجنب الوفيات. بدأت فعاليات التمرين بمرور التقارير الاستخباراتية إلى القيادة في مقر الكتيبة؛ أوضحت أنّ العدو - وكان يُكنى الدولة الحمراء - ينوي شن عدة هجمات على مقر الكتيبة بأسلحة الدمار الشامل، فأصدر القادة الأوامر العسكرية برفع جاهزية سرية المناورة وكتيبة الكيمياء وبالطالي رفع مستوى حالة الإنذار لديهما.

يقول التقرير الاستخباري الأول: "وردت معلومات استخباراتية عن نية الدولة الحمراء الهجوم بعوامل كيميائية وذلك بنقلها إلى مواقع متقدمة

بالقرب من منصات إطلاق الصواريخ." وردت تقارير أخرى تفصّل محاولات متسللين ومخربين من الدولة الحمراء لدخول حدود الدولة الزرقاء لزرع عبوات ناسفة ومواد كيميائية. كما كان العدو يختبر احتمالية قدرة الطائرات المسيّرة على إيصال العوامل الكيميائية للدولة الزرقاء.



كوادر الطوارئ السعودية تداوي أحد ضحايا هجمات بالأسلحة الكيميائية أثناء فعاليات تمرين الدرع الواقي 3. القوات المسلحة السعودية

وما هي إلا أنّ شق سكون الصباح ذوي صفارات الإنذار معلنة عن هجوم بطائرة مسيّرة يستهدف مقر الكتيبة. استطاع رجال الدفاع الجوي إسقاط الطائرة باستخدام أجهزة التشويش وقطع موجات التحكم عن بُعد. وشوهد دخان أبيض ينبعث من مكان تحطم الطائرة المسيّرة وهي تهوي إلى الأرض. وبناءً على المعلومات الاستخباراتية المتوفرة لدى الكتيبة، كان فريق الوقاية من أسلحة الدمار الشامل على أهبة الاستعداد مرتدياً التجهيزات الوقائية، ورُفع العلم الأسود دلالة على حدوث هجوم بأسلحة الدمار الشامل. ثمّ بدأت العربات المخصصة لفريق معالجة المتفجرات وفريق أسلحة الدمار الشامل تتجه نحو مكان تحطم الطائرة.

كان التكامل بين القوات السعودية والأمريكية في تمرين «الدرع الواقي 3» تأكيداً على قدرة القوات على اختلاف خلفياتها على تنفيذ المهام بشكل مشترك وفعال لمواجهة تهديد أصبح شديد الشيوع في عالمنا المعاصر.



كوادر الاستجابة الأولى السعودية تطهر عربة مدرّعة.

القوات المسلحة السعودية



فريق سعودي للوقاية من أسلحة الدمار الشامل يصل إلى مسرح محاكاة لهجوم كيميائي. القوات المسلحة السعودية

على بعد 100 متر محطة تطهير تابعة لوزارة الداخلية متخصصة في تقديم الدعم والتطهير الميداني للكوادر المدنية. وتولت فرق الدفاع المدني مرتدية الأقفال الواقية والبذلات المخصصة للوقاية من المواد الخطرة نقل المصابين على النقالات اليدوية. وارتدى المصابون ملابس جديدة عند وصولهم إلى منطقة التطهير. وفحصهم المسعفون قبل أن يتوجهوا إلى المستشفى الميداني الذي يسع 50 سريراً والمجهز بمعدات طبية للطوارئ، يشرف عليها أطباء وممرضون ذوو خبرة ودراية بالإصابات والأمراض الناجمة عن الهجمات الكيميائية. يقتصر دور المستشفى الميداني على فحص وتشخيص الإصابات وإيقاف النزيف ومعالجة الحالات الحرجة ثم نقلها للمستشفيات القريبة عن طريق 50 سيارة إسعاف جاهزة لهذه الحالات.

عمل فريق الوقاية من أسلحة الدمار الشامل السعودي مع نظيره الأمريكي طوال فترة التمرين وتبادلاً مناهج العمل. استفادت الفرق متعددة الجنسيات من بعضها البعض فيما يخص طرق الاستجابة للأحداث الميدانية. ولما كان الفريق الأمريكي يقوم بعملية الاستجابة، كان الفريق السعودي يتبع الخطوات ويقدم المشورة، ثم يتبادلان الأدوار.

كان التكامل بين القوات السعودية والأمريكية في تمرين «الدرع الواقي 3» تأكيداً على قدرة القوات على اختلاف خلفياتها على تنفيذ المهام بشكل مشترك وفعال لمواجهة تهديد أصبح شديد الشيوع في عالمنا المعاصر. ♦

وحرصاً على السلامة العامة، فُرض طوق أمني حول المنطقة لمنع المدنيين من الاقتراب. وبعدها انتهى فريق مكافحة المتفجرات من فحص المنطقة والتأكد من خلوها من ذخائر غير منفجرة في المكان، صدر أمر بدخول عربات الوقاية من أسلحة الدمار الشامل.

دخلت مركبة الفريق المدرعة الخفيفة متعددة الأغراض التي تحتوي على تقنيات فحص التربة والهواء الخارجي من خلال حساسات خارجية متصلة بأجهزة إلكترونية داخل المركبة. وسارت المركبة ببطء في محيط المنطقة الملوثة وحددتها من خلال نصب أعلام صفراء اللون تُنصب أوتوماتيكياً من مؤخرة المركبة.

بعدها حدد الطاقم نوع العامل الكيميائي، رفع العلم الأحمر الذي يدل على هجوم بالأسلحة الكيميائية. وكان ذلك إشارة لدخول فريق الفحص الميداني الراجل المكون من أربعة أفراد لجمع العينات والتأكد من عدم وجود مخاطر أخرى في موقع تحطم الطائرة المسيّرة.

وكانت أصوات سيارات الطوارئ تبنى بوصول الكوادر التابعة لهيئة الدفاع المدني ووزارة الداخلية ووزارة الصحة وهيئة الهلال الأحمر. وفي غضون 15 دقيقة، نُصب مستشفى ميداني على بعد 800 متر من المنطقة المتضررة ووصل مختبر ميداني لجمع العينات الملوثة. وتحسباً للظروف، وصلت حافلة إسعاف تسع أكثر من 30 سريراً. كما نُصبت محطات تطهير للأشخاص والعربات في منطقة تبعد نحو 600 متر من موقع التحطم.

نُصفت الفرق العسكرية والمدنية مهامها باحترافية عالية، إذ كان فريق التطهير العسكري المخصص لتطهير العربات العسكرية والجنود تحت إشراف فريق الوقاية من أسلحة الدمار الشامل التابع للقوات المسلحة، وكانت توجد

السيف الرادع

قبل تقاعده مؤخرًا برتبة فريق أول ركن.. تحدث خالد صالح المحمد الصباح رئيس الأركان العامة السابق للجيش الكويتي مع مجلة يוניبات عن رؤيته لأمن بلاده

فرع التواصل الاستراتيجي والمراسم في مديرية شؤون مكتب رئيس الأركان الكويتي
الصور بعدسة مديرية التوجيه المعنوي والعلاقات العامة في الجيش الكويتي

ورعاهما، سندرعد ببسالة كل ما يهدد أمن بلادنا واستقرارها، فالكويت دولة داعمة للسلام تحترم أعراف المجتمع الدولي، وتسعى جاهدة للنهوض بالقانون والنظام الدوليين للحفاظ على السلام والرخاء في شتى بقاع الأرض، ومساهمتنا مستمرة، إيماناً منا بمبادئ المجتمع الدولي، وإدراكاً منا أنّ العالم مآله إلى الفوضى بدون نظام دولي يحكمه.

أقسمت منذ توليتي ضابطاً في الجيش الكويتي على أن أكون وفياً لدولة الكويت وأن أحمي علمها وأحفظ استقلالها وسلامة أراضيها، فبفضل الله ورعايته والقيادة الحكيمة لسيدي حضرة صاحب السمو أمير البلاد القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، وسيدي سمو ولي عهده الأمين الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح حفظهما الله





القوات الكويتية تطلق صاروخ باتريوت.

يونيباث: كيف يتعاون الجيش الكويتي مع الأجهزة الأمنية الكويتية الأخرى؟

الفريق أول خالد: الجيش الكويتي الباسل هو رأس الحربة في محاور منظومة الدفاع والأمن الكويتية إلى جانب وزارة الداخلية والحرس الوطني وقوة الإطفاء العام، ولا غنى لأي فريق عن التعاون المشترك والاجتهاد والتفاني في العمل لتحقيق أهدافه المشتركة، ولهذا السبب نعمل معاً بروح الفريق الواحد برفقة زملائنا في مختلف القطاعات الحكومية لردع أي تهديد يحاول زعزعة أمننا واستقرارنا، فضلاً عن العمل كفريق واحد لتحديد التحديات الأمنية التي نواجهها والتصدي لها معاً.

يونيباث: ما مدى أهمية الشراكات الدولية، لا سيما مع الجيش الأمريكي؟

الفريق أول خالد: تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أقوى حليف لنا على مدار الـ 32 عاماً الماضية، وقد بذلت جهوداً كبيرة للمساهمة في أمن الكويت، وأتوجه لهم بخالص الشكر على ما قدموه، ولا سيما القيادة المركزية الأمريكية التي تعد شريكنا المباشر في المنطقة. ونشارك في عدة تمارين عسكرية على مختلف المستويات مع القيادة، ومثال على ذلك تمرين «حسم العقبان» الذي استضافه الجيش الكويتي في عامي 2015 و2017، بالإضافة إلى تمرين «حسم العقبان» 2022 الذي استضافته الولايات المتحدة الأمريكية بمساهمات كبيرة

يونيباث: ما الأهداف التي حرصت على تحقيقها خلال عامك الأول في منصب رئيس الأركان العامة للجيش؟

الفريق أول خالد: كان العام الأول في هذا المنصب مليءً بالتحديات على إثر تفشي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، إذ غيرت نمط حياتنا وطريقة تسير الأمور التي اعتدنا عليها، فالجيش الكويتي هو السيف الرادع ضد التهديدات الداخلية والخارجية، لذلك علينا الحفاظ على مستوى عالٍ من الجاهزية القتالية، ونحن في الجيش الكويتي نحافظ على مستوى عالٍ جداً من الجاهزية القتالية للوصول إلى أهدافنا وعلاوة على ذلك، يعتبر تسليح الجيش الكويتي أولوية دائمة، علماً بأن الاستثمار في التسليح ليس إلأً ركناً واحداً من أركان المعادلة، حيث أن صقل مهارات منتسبي الجيش الكويتي وبناء قدراتهم في كافة المجالات هي على نفس القدر من الأهمية ولهذا السبب أعتقد أن التدريب والتمارين هي من أهم الركائز الأساسية والحيوية بالنسبة لنا للحفاظ على جاهزية الجيش الكويتي على الدوام. وأخيراً، كانت توجيهات مجلس الوزراء الكويتي الموقر المتعلقة بترشيد الإنفاق مليئةً بالتحديات، إذ كان علينا العمل بناءً على تلك التوجيهات دون التأثير على تطوير جاهزية الجيش الكويتي واستمرارها، ودأبنا على تفادي العقبات والعمل على تحقيق أهدافنا العسكرية، ومن الإجراءات التي طبقها الجيش الكويتي هي تقليل عدد الملحقين العسكريين في الخارج من خمسة ضباط إلى ضابطين في بعض الحالات، وهذه المرونة تتوافق مع رؤيتنا المستقبلية.

سفن البحرية الكويتية
تشارك في تمارين برمائي.



يعتبر تسليح الجيش الكويتي أولوية دائمة،
علماً بأن الاستثمار في التسليح ليس إلا ركناً
واحد من أركان المعادلة، حيث أن صقل
مهارات منتسبي الجيش الكويتي وبناء
قدراتهم في كافة المجالات هي على نفس
القدر من الأهمية ولهذا السبب أعتقد أن
التدريب والتمارين هي من أهم الركائز
الأساسية والحيوية بالنسبة لنا للحفاظ على
جاهزية الجيش الكويتي على الدوام.
~ الفريق أول الركن خالد صالح محمد الصباح

من الجيش الكويتي، بالإضافة إلى التعاون مع القيادة المركزية الأمريكية
في برامج تبادل الخبراء المتخصصين، لما لها من فوائد جمة على كلا
الجيشين وتعود على كلا الجانبين بالعلم والمعرفة في عدة مجالات،
لضمان استخدامنا مفردات وصورة معركة موحدة في مجال العمليات، كما
أن الجيش الكويتي والقيادة المركزية الأمريكية عازمان من خلال التنسيق
فيما بينهما على القضاء على التنظيمات المتطرفة في المنطقة وهو هدف
راسخ يتبناه الجانبان.

يونيباث: كيف يساهم الجيش الكويتي في قوات الأمن الخاصة بدول
مجلس التعاون الخليجي؟

الفريق أول خالد: يساهم الجيش الكويتي مساهمة مباشرة في جميع
القوات العسكرية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، إذ تتشارك
في التدريبات والتمارين المشتركة والقوات الموحدة لتنفيذ العمليات،
وهي جزء لا يتجزأ من القيادة العسكرية الموحدة، التي تعتبر مؤجراً
الذراع العسكري للمجلس. حيث يتم التعاون مع حلفائنا في دول المجلس
للمحافظة على أمن المنطقة، كما تشارك القوات المسلحة في الجيش





الفريق أول الركن خالد يزور كلية علي الصباح العسكرية

الكويتي متمثلة بالقوة البرية والقوة الجوية والقوة البحرية وسلاح الدفاع الجوي باستمرار في التمارين المتبادلة مع جيوش دول مجلس التعاون الخليجي، بالإضافة إلى وجود مراكز عمليات خليجية مشتركة تعمل على مدار الساعة.

يونيباث: ما هو منهج الكويت لمنع التنظيمات المتطرفة العنيفة ودورها؟

الفريق أول خالد: تتعاون عدة وزارات في الحكومة لمحاربة الأفكار المتطرفة والقضاء عليها، إذ ترعى وزارة التربية برامج في المدارس لمحاربة هذه الأفكار، وترعى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ندوات لإظهار المعنى الحقيقي لدين الإسلام الحنيف، وتقدم أيضاً مراكز متخصصة بشأن ندوات لتثقيف أصحاب تلك وإعادة تأهيلهم لتسهيل عودتهم إلى المجتمع،

وفيما يتعلق بالجيش الكويتي، فنحن جاهزون على الدوام عند استدعائنا من خلال تبادل المعلومات الحيوية مع حلفائنا وشركائنا في المنطقة والعمل بروح الفريق الواحد من أجل مكافحة هذه الآفة التي تفتك في المجتمعات، ألا وهو دحر هذه الأفكار المتطرفة سريعة الانتشار في أرجاء العالم، كما نطلق برامج تثقيفية تجريها فرق متنقلة من الضباط وضباط الصف والأفراد عبر زيارة الوحدات لمنع نشر التطرف والتجنيد على أيدي التنظيمات المتطرفة، وعلاوة على ذلك يعمل الجيش الكويتي باعتباره جزء من التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب على الحفاظ على الأخلاقيات التي يحث عليها ديننا الحنيف من خلال دعم قادة التحالف لدحر الإرهاب.

يونيباث: كيف يتكيف الجيش الكويتي مع التغيرات التي طرأت على طريقة خوض الحروب على مدار القرن المنصرم؟



دبابات «إم 1 إيه 2 كيه» تطلق النيران خلال تدريب.



طائرة من طراز «إف/إيه-18 ليجاسي هورنت» تابعة للقوات الجوية الكويتية تعمل خلال تمارين.

الكويتية لإجلاء المواطنين العالقين في أجزاء مختلفة من العالم وإعادةتهم إلى دولة الكويت، ونقل كميات كبيرة من اللوازم الطبية والوقاية واللقاحات، وقد قام الجيش الكويتي بإنشاء وحدات مجهزة للحجر الصحي الطبي ومستشفيات ميدانية، بالإضافة إلى الدعم الأمني في عزل بعض المناطق الموبوءة في ذلك الوقت للتصدي لانتشار الفيروس، وفتح مستشفى جابر الأحمد للقوات المسلحة أبوابه لاستقبال المصابين لتقليل الضغط على المراكز الصحية.

وخلال انتشار الجائحة لم يتم إيقاف دورات الجيش الكويتي المنعقدة بل تم استئنافها عن طريق البيئة الافتراضية لاستكمالها عن طريق التعليم عن بعد، وهذا ما شجعنا إلى عقد دورات تدريبية جديدة بدون توقف، والتي أثبتنا خلالها أننا قادرون على الحفاظ علىجاهزية القوى في ظل التكيف مع الجائحة.

يونيباث: كيف سيساهم الجيش الكويتي في رؤية الكويت 2035؟

الفريق أول خالد: للقوات المسلحة الكويتية دور حيوي لتنفيذ توجيهات سيدي حضرة صاحب السمو أمير البلاد القائد الأعلى للقوات المسلحة وسمو ولي عهده الأمين حفظهما الله ورعاهما بتحويل الكويت إلى مركز إقليمي مالي وتجاري وثقافي بحلول عام 2035، ويتمثل الدور الأساسي للجيش الكويتي في حماية دولة الكويت وسيادتها وشعبها من التهديدات والتحديات، وهذه مهمة منوطة بكل من يعيش على أرض الكويت، ولا نألو جهداً في صون الوطن والحفاظ على استقراره والتعاون مع شركائنا حتى يتسنى لهم العمل في بيئة آمنة ومزدهرة تماشياً مع رؤية الكويت 2035 التي آمن بها الأمير الراحل سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

الفريق أول خالد: لقد شهدت الحروب تطورات متسارعة وتغيرات، بدايةً من نظام المعارك التقليدية النظامية (جيش نظامي مقابل جيش نظامي)، مروراً بالحروب الغير نظامية التي تقاوم فيها الجيوش ضد الجماعات المسلحة والعصابات والميليشيات عن طريق المواجهات المسلحة المباشرة، وصولاً إلى الحروب السيبرانية في الوقت الراهن، حيث بات بالإمكان قيام الحروب وخوضها دون إطلاق رصاصة واحدة، حتى أصبحت الحرب السيبرانية قضية حاسمة للجيش اليوم، والجيش الكويتي مسلح بأحدث التقنيات في هذا المجال، ونحرص على العمل بالتعاون مع مختلف القطاعات داخل حكومة دولة الكويت مع مؤسسات الدولة وبمساعدة حلفائنا في المنطقة للنهوض بقدراتنا وردع أي تهديد، كما أننا أنشأنا مديرية الحرب السيبرانية، وهذا سيجعلنا على أهبة الاستعداد لحماية المنظومة الخاصة بالجيش الكويتي من الجماعات والتنظيمات الإرهابية التي تهرب من المواجهة المباشرة مع القوات المسلحة وتلجأ إلى العمليات والهجمات السيبرانية الإرهابية المدبرة ضد الحكومات والدول.

يونيباث: ما الدور الذي لعبه الجيش الكويتي خلال جائحة كورونا وكيف عدّل تدريباته وتمرينه؟

الفريق أول خالد: لعب الجيش الكويتي دوراً محورياً في مكافحة انتشار فيروس كورونا في دولة الكويت، فقد كان من القطاعات الحكومية التي قدمت الدعم المباشر لوزارة الصحة ووزارة الداخلية والوزارات المعنية الأخرى، حيث سخر الجيش الكويتي كامل قدرته في العديد من المجالات، ومن أبرزها استخدام طائرات الشحن التابعة للقوة الجوية



قطر تعزز الشراكة الإقليمية

أسرة يونيبات

كشاهد على العلاقات المتينة التي تربط هذين البلدين الشرق أوسطيين، وقعت قطر 15 مذكرة تفاهم مع تركيا لتعزيز التعاون الثنائي في مجالات التجارة والأمن والجيش والسياحة والتعليم والاستثمار والتنمية والتمويل والثقافة والشباب والفعاليات الرياضية والدبلوماسية والرعاية الصحية والشؤون الدينية والإعلام.

وكان ذلك ثمرة من ثمار زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الدوحة التي استمرت يومين، ولقائه بصاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير قطر، التي نظمتها اللجنة الاستراتيجية التركية القطرية العليا. وقال أردوغان في خطاب ألقاه خلال زيارته للدوحة في كانون الأول/ديسمبر 2021: "نؤيد كتركيا مواصلة تعاوننا وتضامننا وتعزيز العلاقات مع كافة دول الخليج بأن نصبح أقوى؛ ولا نفصل أمن قطر واستقرارها عن أمن وطننا واستقراره."

كان سمو الشيخ تميم وأردوغان قد وقعا في كانون الأول/ديسمبر 2014 اتفاقية لتدشين لجنة استراتيجية عليا تجمع بين البلدين، ونصت الاتفاقية على تكليف العديد من المؤسسات الحكومية والخاصة بوضع خطط لتعزيز الشراكات الثنائية، وعقد الاجتماع الأول للجنة في الدوحة في عام 2015، وشهد توقيع 16 اتفاقية.

وعلى صعيد القضايا الإقليمية والدولية، تعتبر قطر وتركيا شريكين وثيقين في إسهاماتهما في مجال المساعدات الإنسانية والجهود العالمية لإيجاد حلول سلمية لعدة صراعات، كالصراع الدائر في سوريا وأفغانستان. وجدير بالذكر أن العلاقات الثنائية بين قطر وتركيا بدأت في عام 1972، وشهدت العلاقات التجارية بين البلدين تحسناً كبيراً خلال السنوات الأخيرة، إذ وقعت قطر اتفاقيات مع تركيا لتصدير الغاز الطبيعي المسال، وفازت العديد من شركات المقاولات التركية بعقود مع الحكومة القطرية، كثير منها يتعلق بمشاريع كأس العالم لكرة القدم 2022. وحرصاً على تيسير العلاقات المالية والتجارية بين البلدين، ضاعفت الدوحة عمليات صرف العملات مع تركيا ثلاثة أضعاف، إذ ارتفعت إلى 15 مليار دولار أمريكي في عام 2020.

والأهم من ذلك أن قطر وتركيا تجمعهما روابط عسكرية قوية، وتشاركان في تمارين مشتركة وثنائية، وأبرمتا عدة اتفاقيات أمنية تتولى تركيا بموجبها تدريب القوات القطرية وتصدير العتاد العسكري. كما افتتحت تركيا قاعدة خالد بن الوليد العسكرية في قطر في عام 2017، ويتمركز فيها الآن الآلاف من القوات التركية.

المصادر: الجزيرة، سفارة دولة قطر في تركيا



قوات الأمن اللبنانية تضع الحدود نصب أعينها

أسرة يونيبات

**رجال الجمارك يضبطون كمية
من حبوب الكبتاغون مخبأة في
برتقال مزيف في مرفأ بيروت.**

وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

نجحت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي اللبنانية في كانون الأول/ديسمبر 2021 في إحباط إحدى عمليات الاتجار بالبشر التي ركزت على تهريب السوريين إلى لبنان.

وألقت السلطات القبض على 26 سورياً، من بين ما يُقدَّر بنحو 500,000 سوري يعيشون في لبنان دون وثائق. وفي كثير من الحالات، يسترق تجار البشر السوريون أبناء وطنهم لتسديد تكلفة الغذاء والمأوى والعبور إلى لبنان. وعلى الرغم من تأثير جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) والأزمة الاقتصادية، تبذل الحكومة اللبنانية، من خلال قوات الأمن اللبنانية، جهوداً كبيرة للحد من الاتجار بالبشر أو القضاء عليه. إلا أن إغلاق الحدود اللبنانية السورية التي يبلغ طولها 400 كيلومتراً بوجه التجارة غير المشروعة في القوود والأسلحة والمخدرات والسجائر والمواد الغذائية والبشر يمثل مهمة تعترضها تحديات جسام.

وتعد الموانئ وسيلة أخرى تحاول العناصر الإجرامية من خلالها اختراق حدود لبنان؛ فقد تمكن رجال الجمارك وأحد ألوية مكافحة المخدرات في مرفأ بيروت في كانون الأول/ديسمبر 2021 من ضبط 9 ملايين حبة من الكبتاغون مخبأة في برتقال مجوف وسط شحنة فاكهة متجهة إلى الخليج العربي.

ولكن هذه المهام رغم جسامتها لم تمنع قوات الأمن اللبناني من أداء واجباتها في الجوانب الحياتية الأخرى، إذ فرضت خلال جائحة كورونا سياسات ولوائح للحد من انتشار المرض، وتضمنت هذه الجهود المساعدة على توزيع مئات الآلاف من اللقاحات التي تبرّعت بها الحكومة الأمريكية.

المصادر: الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام، السفارة الأمريكية في لبنان، فورين بوليسي



الإمارات تختبر إمكانياتها في التوافق العملياتي العسكري

أسرة يونيباث

حرصاً منها على اختبار جاهزية قواتها لمواجهة التحديات المتنامية في المنطقة، أطلقت دولة الإمارات العربية المتحدة في كانون الثاني/يناير 2022 التمرين العسكري «درع الإمارات المشترك 50» الذي استمر على مدار سبعة أيام. شاركت القوات البرية والجوية والبحرية ومشاة البحرية في التمرين المخصص لاختبار إمكانيات التوافق العملياتي بين مختلف أفرع الجيش الإماراتي، وكانت سيناريوهات التمرين مصممة لمحاكاة التهديدات المحتملة في عالم الواقع، وتطلبت استخدام الذخيرة الحية ومختلف أنواع الأسلحة والعتاد: المروحيات والمقاتلات وزوارق الصواريخ والهجوم وسفن الإبرار وناقلات الجنود المدرعة. وقال اللواء صالح محمد بن مجرن العامري،

قائد العمليات المشتركة: «نحن فخورون بإنجازات الدولة في المجال العسكري على مدى 50 عاماً في أوقات السلم والحرب، وناهن على قدراتنا العسكرية التي أصبحت محط أنظار وتقدير العالم، وذلك بفضل التوجيهات والمتابعة الحثيثة من قبل القيادة الرشيدة.» كما تميز تمرين «درع الإمارات المشترك 50» بإشراك العنصر النسائي في مهام الإسناد الجوي والدعم الطبي، ومن أبرز المشاركين الآخرين فريق «الفرسان» العسكري للاستعراض الجوي، وهو جزء من القوات الجوية الإماراتية. وقال العميد بحري فهد ناصر الذهلي: «قامت وحدات من قوة الفرسان وبإسناد جوي قريب من مقاتلات القوات الجوية بتنفيذ عمليات إبرار بحري على أهداف معادية، كما تم أيضاً تنفيذ عمليات إبرار

طائرات تابعة للقوات الجوية الإماراتية تقوم بدوريات في الخليج العربي. روبرت

جوي بالمروحيات تحت حماية مروحيات الطيران المشترك ومقاتلات القوات الجوية. تأسست البحرية الإماراتية في عام 1967 لتشكّل الفرع البحري لقوة دفاع أبو ظبي، وتتألف من نحو 2,500 فرد و22 سفينة قتالية، كما يتبعها وحدة مشاة بحرية بقوة الكتيبة مجهزة بسفن سويدية الصنع لنقل القوات البرمائية المتقدمة. وتجدر الإشارة إلى أنّ الإمارات احتلت المرتبة الـ 36 من حيث القوة العسكرية من بين 140 دولة، وفقاً لمؤشر جلوبال فاير باور لعام 2022.

المصادر: الخليج تايمز، جلوبال فاير باور، سكاى نيوز، doctor.org/ يوتيوب.

تركمانستان: الغاز الطبيعي يكفل أمن الطاقة

أسرة يونيباث

تعتمد على روسيا. وتتضمن استراتيجية التنوع هذه إنشاء شبكة من خطوط الأنابيب التي تعبر أوزبكستان وكازاخستان متجهة إلى الصين. كما واجه مشروع على نفس القدر من الطموح يسمى «خط أنابيب تركمانستان-أفغانستان-باكستان-الهند» سنوات من التأخير على إثر حالة عدم الاستقرار التي أحدثتها حركة طالبان في أفغانستان. المصادر: بيزنس تركمانستان، ناتشورال جاس وورلد

الكلمة الافتتاحية لإقناع البلدان المصدرة للبترول كالإمارات لضخ المزيد من رأس المال والخبرة لتطوير قطاع النّفط والغاز في تركمانستان. وشدد الحاضرون في المؤتمر على ضرورة توفير الطاقة الموثوقة التي لا تنقطع بسبب الصراع والخطر. تمتلك تركمانستان أحد أكبر احتياطات الغاز الطبيعي في العالم وتطمح إلى تنويع سبل النقل والتوصيل بعيداً عن الاعتماد على طرق الحقبة السوفيتية التي

تحرص تركمانستان على الارتقاء بدورها لكي تصبح واحدة من البلدان القادرة على ضمان أمن الطاقة في المنطقة من خلال تسليط الضوء على ثروتها من الغاز الطبيعي الذي يمكن الاستفادة منه. فقد استضافت عشق أباد في أواخر آذار/مارس 2022 «منتدى الاستثمار الدولي لجذب الاستثمارات الأجنبية لقطاع النّفط والغاز التركماني». وألقى الرئيس التركماني سردار بيردي محمدوف

التبرع بالدم للكويت

أسرة يونيباث

أطلق الجيش الكويتي حملة استمرت خمسة أيام تحت عنوان «دمي للكويت» لتشجيع منتسبيه على التبرع بالدم في مقر مديرية التوجيه المعنوي والعلاقات العامة في كانون الثاني/يناير 2022. وانطلقت الحملة بالتنسيق مع بنك الدم المركزي الكويتي، وتبرّع خلالها عدد كبير من ضباط ومجندي الجيش الكويتي بالدم لزيادة المخزون الاستراتيجي لبنك الدم وسد النقص في فصائل الدم النادرة. كما وفر بنك الدم المعدات الطبية اللازمة للحملة، وتجمع المتبرعون في مخيم المباركية بما يتجاوز 200 متبرع في اليوم.

وقال السيد محمد الحرز، مسؤول العلاقات العامة في بنك الدم: «بنك الدم مستعد لاستقبال أي جهة سواء أكانت حكومية أم خاصة يرغب أفرادها في التبرع بالدم لزيادة احتياطي الدم بالبنك، وقد نسقت وزارة الدفاع معنا للحملة التي تستمر نحو خمسة أيام، من خمس إلى ست ساعات في اليوم». وبعيداً عن واجباته الدفاعية، يشتهر الجيش الكويتي بدوره الإنساني الذي لا يقتصر على الكويت فحسب، بل يشمل تبرعات بالدم والغذاء والدواء والمستلزمات الأخرى للمتضررين من الصراعات المسلحة والكوارث الطبيعية.



جنود كويتيون يتبرعون بالدم في مقر مديرية التوجيه المعنوي والعلاقات العامة بوزارة الدفاع الكويتية في كانون الثاني/يناير 2022. الجيش الكويتي

ومن أمثلة البلدان المستفيدة من سخاء الكويت: أفغانستان ولبنان والسودان وسوريا واليمن.

وحرصاً منها على تيسير جهود الإغاثة الدولية بعد استيلاء طالبان على الحكومة الأفغانية في آب/أغسطس 2021، وفرت الكويت مأوى مؤقتاً لـ 5,000 أفغاني في معسكر عريفجان جنوبي مدينة الكويت.

المصادر: وكالة الأنباء الكويتية، يوتيوب

الأردن يحبط محاولات تهريب عبر الحدود السورية

أسرة يونيباث

نجحت القيادة الشرقية الأردنية، بالاشتراك مع مديرية الأمن العسكري وإدارة مكافحة المخدرات، في إحباط عدة محاولات لاختراق الحدود السورية الأردنية في كانون الأول/ديسمبر 2021، إذ حاولت عناصر إجرامية من سوريا تهريب كميات كبيرة من المخدرات والأسلحة النارية إلى الأردن.

وأشار مصدر عسكري أردني إلى أنه بعد تبادل إطلاق النار مع جنود القيادة الشرقية، أصيب عدد كبير من المهربين ولاذ بالباقون بالفرار إلى سوريا، تاركين وراءهم 770,000 قرص كبتاغون و969 كغ حشيش وأربعة بنادق كلاشينكوف ومسدسات عيار 9 ملم وأعيرتها النارية.

تستخدم الجماعات المسلحة في سوريا وبقاع أخرى في المنطقة أقراص الكابتاغون، التي تحتوي

على الأمفيتامينات والكافيين، كمخدر. ودعمت طائرات تابعة لسلح الجو الملكي الأردني القوات البرية المنتشرة على طول الحدود، وأجرت عمليات استطلاع جوي لكشف عمليات التهريب والأنشطة الإرهابية.

يُعد الأردن من أكثر البلدان تضرراً من الصراع المسلح الجاري في سوريا منذ آذار/مارس 2011. ويحاول الأردن، على قلة موارده، التخفيف من معاناة اللاجئين السوريين والحد من الجرائم، كالاتجار بالبشر، وتهريب الأسلحة والمخدرات، والإرهاب العابر للحدود.

وعلاوة على ذلك، فقد لجأ نحو 200,000 عراقي إلى الأردن، فرَّ بعضهم من الأعمال الوحشية التي ارتكبتها تنظيم داعش الإرهابي في عام

2014 حين غزا العراق وسوريا.

وأغلق الأردن معبر جابر/نصيب الحدودي مع سوريا بعدما بسطت الجماعات الإرهابية سيطرتها على البلدات السورية بالقرب من الحدود في عام 2015، وأعدت فتحه حين تمكن الجيش السوري من استعادة السيطرة على المنطقة في تموز/يوليو 2018. وتسبب إغلاق المعبر في حرمان الأردن من عائدات مالية لأنه كان قناة تجارية لدول الخليج العربي وتركيا ولبنان وسوريا.

ومن خلال إقامة علاقات متوازنة مع بلدان المنطقة، والنأي عن الصراعات الأيديولوجية والعرقية والطائفية، نجح الأردن في الحفاظ على أمن الوطن واستقراره بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين. المصادر: رويترز، آر تي العربية، المدينة نيوز



الحياة البحرية يمكن أن تغدو الضحية التالية للحوثيين

أسرة يونيبات

توجد ناقلة نفط ضخمة في حالة متدهورة راسية قبالة سواحل اليمن وعلى متنها أكثر من مليون برميل من النفط الخام، وهي معرضة لخطر تسرب هذا النفط إلى المياه العامرة بالحياة البحرية. كشف موقع أخبار الأمم المتحدة أن سفينة تخزين النفط العائمة يابانية الصنع «صافر»، التي تبلغ سعتها 3.1 مليون برميل، ترسو بصفة دائمة على بعد ما يقارب من 4 أميال من ميناء رأس عيسى اليمني على البحر الأحمر منذ عام 1988، وتقول المنظمة البحرية الدولية إنها لم تخضع للفحص أو الصيانة منذ عام 2015. وهذه السفينة محملة بكمية من النفط المستخرج من حقول محافظة مأرب اليمنية، ووقعت في أيدي المتمردين الحوثيين حين سيطروا على تلك البقعة من سواحل اليمن في آذار/مارس 2015، وأكدوا أحقيتهم في السفينة وحمولتها، وهددوا في تموز/يوليو 2020 بتفجيرها إذا سقطت مدينة الحديدة الساحلية في أيدي الحكومة اليمنية الشرعية التي تعترف بها الأمم المتحدة.

وذكر المهندس أحمد كليب، المدير العام السابق في شركة صافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج، وهي الشركة التي تدير السفينة «صافر»، أن العديد من أنظمة السفينة متأكلة أو متعطلة، ومثال ذلك أن عملية إصلاح أنبوب مقطوع تسبب في تسرب مياه البحر إلى غرفة المحرك حتى غمرتها استغرقت خمسة أيام في أيار/مايو 2020.

ومنع الحوثيون خبراء أمميون من فحص السفينة، وأبلغت السيدة رينا غيلاني، مديرة العمليات بمكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مجلس الأمن الدولي في حزيران/يونيو 2021 أن الحوثيين وافقوا على السماح بفحص السفينة لكنهم «يجمعون عن تقديم الضمانات الملموسة اللازمة للمضي قدماً».

وبعث السيد وليد القديمي، وكيل أول محافظة الحديدة، رسالة تنبيه للمجتمع الدولي حين غرّد في كانون الأول/ديسمبر 2021 قائلاً: «هناك تسريب من أنبوب النفط الممتد إلى الخزان صافر، وستحل كارثة في البحر الأحمر.. وأدعو الدول المطلة على البحر الأحمر بقيادة السعودية واليمن ومصر إلى اتخاذ إجراءات عاجلة وسريعة تجاه هذه الكارثة البيئية».

تشير تقديرات الخبراء إلى أنه بالنظر إلى كمية النفط التي تحتويها السفينة «صافر»، فيمكن أن ينسكب منها أربعة أضعاف كمية النفط التي تسربت من السفينة «إيكسون فالديز» في مضيق الأمير ويليام بأمريكا الشمالية في عام 1989، ويمكن أن تكلف عملية التنظيف 20 مليار دولار أمريكي. المصادر: الجارديان، أخبار الأمم المتحدة، رويترز

البحرين والسعودية توسعان العلاقات القائمة بينهما

أسرة يونيبات

وضعت البحرين والمملكة العربية السعودية الصيغة النهائية لعدة مبادرات تستهدف الأمن والدفاع والأمن السيبراني وإجراءات التجارة والنقل عبر الحدود، وتشمل السفر عبر المطارات والمعابر الحدودية والموانئ والشبكات والربط الإلكتروني بين وزارتي الداخلية في البلدين.

جرت مراسم التوقيع خلال اجتماع مجلس التنسيق السعودي البحريني في قصر الصخير بالعاصمة البحرينية المنامة في كانون الأول/ديسمبر 2021. وترأس الاجتماع كل من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي عهد السعودية، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي عهد البحرين.

واتفق الطرفان على التصويت لمرشحي بعضهما البعض للمنظمات والهيئات الإقليمية والدولية، وعقد دورات تدريبية مشتركة لشباب الدبلوماسيين في البلدين، وتعزيز التواصل والتعاون بين القنصليات، وتوحيد المواقف تجاه القضايا الدولية على مستوى بعثتيهما في نيويورك بالولايات المتحدة وفي جنيف بسويسرا.

وقد أنشأ وزيراً خارجية البلدين مجلس التنسيق في عام 2019، وبات مظلة لمعظم الأنشطة الثنائية بين مملكتي الخليج العربي. وانبثقت عن المجلس عدة لجان متخصصة في النهوض بسبل التعاون في المجالات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والإعلامية والاجتماعية بين البلدين.

تلتزم السعودية والولايات المتحدة، وهما من أقوى حلفاء البحرين، بأمنها واستقرارها؛ فقد أبرمت الولايات المتحدة والبحرين اتفاقية تعاون دفاعي رسمية في عام 1991، وصنفتها الولايات المتحدة ضمن حلفائها الرئيسيين خارج منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في عام 2002، ويتمركز أكثر من 7,000 من أفراد الجيش الأمريكي، معظمهم من القوات البحرية، في البحرين. المصادر: وكالة أنباء البحرين. الأيام. العين

جسر الملك فهد الذي يربط بين السعودية والبحرين بطول 25 كيلومتراً عزز الروابط بين البلدين منذ تشييده في عام 1986. وكالة الأنباء الفرنسية/جيني اميدجز





قرغيزستان تتبنى مبادرة إقليمية لمكافحة الإرهاب

أسرة يونيباث

جددت قرغيزستان التأكيد على دعمها لاستراتيجية معنية بمكافحة الإرهاب تجعل منطقة وسط آسيا قاطبة تحت رعاية الأمم المتحدة.

أعرب السيد عزيز بك مدمروف، نائب وزير الخارجية

القرغيزي، عن التزام بلاده بذلك خلال لقاء جمعه بالسيد فلاديمير فورونكوف، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون مكافحة الإرهاب، يوم 4 آذار/مارس في العاصمة الأوزبكية طشقند.

وقد عُقد هذا الاجتماع رفيع المستوى خلال مؤتمر

عالمي تحت عنوان «التعاون الإقليمي لبلدان وسط آسيا في إطار خطة العمل المشتركة لتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب».

ترجع بذور هذه الاستراتيجية إلى الرئيس الأوزبكي شوكت

ميرزايف، إذ ساهم في إطلاق المبادرة الإقليمية في الدورة الـ 75 للجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2020. وفضلاً عن قرغيزستان وأوزبكستان، فقد أعربت كلٌّ من كازاخستان وطاجيكستان وتركمانستان عن دعمها للاستراتيجية.

تتضمن استراتيجية وسط آسيا سلسلة من الأهداف

المتصلة ببعضها البعض، وغايتها النهوض بقدرات بلدان وسط آسيا على تطبيق برامج مكافحة الإرهاب، بما يشمل زيادة التنسيق بين جيوش المنطقة وشرطتها.

وتهدف إلى جعل الشباب أكثر مناعة لدعاية الجماعات

الإرهابية وتقليل المشكلات الاجتماعية التي تسفر عن التجنيد في صفوفها، مع نشر ثقافة التسامح بين مختلف الأديان والأعراق.

وأقر الحاضرون في المؤتمر بالعقبات التي تعترض تطبيق

الاستراتيجية في ضوء سيطرة طالبان على أفغانستان وتاريخ طالبان الحافل برعاية العنف والتطرف الديني.

المصادر: الأمم المتحدة، وزارة خارجية قرغيزستان

الرئيس الكازاخي يبحث على التحديث العسكري

أسرة يونيباث

حرصاً منه على رفع مستوى الجاهزية العسكرية في مواجهة التهديدات الناشئة، أصدر الرئيس الكازاخي قاسم جومارت توكاييف تعليمات لوزارة الدفاع الكازاخية لإصلاح هيكل قيادة المؤسسة العسكرية للدولة الذي يعود لأيام الحقبة السوفيتية.

أعلن توكاييف ذلك خلال اجتماع لوزارة الدفاع يوم 2 آذار/مارس 2022، بعد أسبوع

من غزو القوات الروسية لأوكرانيا. تشترك كازاخستان في حدود طويلة مع روسيا التي سيطرت على كازاخستان في زمن القيصرية وزمن الاتحاد السوفيتي.

وتطرق مسؤولو وزارة الدفاع خلال الاجتماع إلى ضرورة إمداد القوات بأحدث

المعدات العسكرية وتحسين مستوى التدريب. وشدد الرئيس على ضرورة الارتقاء بأداء نظام القيادة العسكرية، واستخدام أحدث التقنيات الرقمية لإنجاز تلك المهمة. كما

أعرب عن دعمه لتحسين التعليم والتدريب داخل المؤسسة العسكرية وتقييم الترتيبات العسكرية على أساس الجدارة والكفاءة.

وذكر أن الوظائف العسكرية ما عادت مرموقة كسابق عهدها، ولذا اقترح أن تعمل

كازاخستان على الترويج للخدمة العسكرية على أنها مهنة شريفة.

وفي ضوء العدائيات الروسية ضد أوكرانيا، سعت كازاخستان إلى تحسين أمنها

الاقتصادي، معربة عن دعمها لتنويع طرق التجارة من خلال ممر التجارة العابر لبحر قزوين. ومن خلال إرسال البضائع عبر بحر قزوين ثم عبر أذربيجان وجنوب القوقاز، يمكن أن

تقلل من اعتمادها على الرحلات الأطول عبر روسيا. المصدر: أكوردا

قوات كازاخية تشارك في تهرين عسكري في نيسان/أبريل 2022، ورئيس كازاخستان

يروج لفوائد التحديث العسكري. رويترز



الأيزيديون العراقيون يعيدون دفن رفات ضحايا داعش



رجال دين أيزيديون عراقيون يحضرون استخراج رفات من مقبرة
جماعية لضحايا داعش. وكالة الأنباء الفرنسية/ جيتي اميدجز

أسرة يونيبات
على الرغم من انتصار العراق على داعش الذي أعلنه السيد حيدر العبادي،
رئيس وزراء العراق آنذاك، في كانون الأول/ديسمبر 2017، فلم يزل لوحشية
تلك الجماعة الإرهابية وهمجيتها آثار عالقة في ذاكرة الشعب العراقي.
بحضور مسؤولين من الحكومة العراقية وشخصيات سياسية من إقليم
كردستان وممثلين عن منظمات دولية، أحيت طائفة الأيزيديين العراقيين
في كانون الأول/ديسمبر 2021 ذكرى رفات 41 ضحية مستخرجة من مقبرة
جماعية اكتُشفت في قرية كوجو التابعة لقضاء سنجار بمحافظة نينوى.
قال السيد جهور علي بك، أمير طائفة الأيزيديين العراقيين، وهي طائفة
دينية وعرقية: "يجري اليوم [إعادة] دفن رفات 41 ضحية في قرية كوجو."
وأشار إلى العثور على 20 مقبرة جماعية من أصل 90 في قضاء سنجار حيث
دفن داعش ضحايا أيزيديين.

وذكر السيد نايف جاسم، أحد القيادات المجتمعية في كوجو، أن عملية
استخراج تلك الرفات كانت تحت إشراف بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق
(اليونامي)، ثم أُسّلت عينات من الحمض النووي من أقارب الضحايا إلى إدارة
الطب الشرعي في بغداد للتعرف على هوية الرفات.

وقال السيد حسين قاسم، ممثل الكورد الأيزيديين في حكومة إقليم
كردستان: "إن عملية فتح المقابر الجماعية في سنجار ليست سهلة، بل
تستغرق الكثير من الوقت والتخصيصات المالية، وتعمل فرق من وزارة شؤون
الشهداء في إقليم كردستان، بالاشتراك مع الحكومة الاتحادية العراقية، على
تنفيذ عملية فتح المقابر وانتشال الرفات تحت إشراف فرق دولية، كاليونامي."

استهدف داعش الأقلية الأيزيدية في الموصل، وارتكب إبادة جماعية ضد
آلاف الرجال والأطفال، واتخذ من آلاف النساء إماءً للجنس.
وما تزال فرق البحث تستخرج رفات الضحايا من مقابر جماعية. وذكرت
السلطات العراقية أن محافظة نينوى، حيث تقع كوجو وسنجان والموصل، تضم
نحو 7,200 من المفقودين، من بينهم نحو 3,000 أيزيدي.
المصادر: العربي الجديد، المنظمة الأيزيدية للتوثيق

سلطنة عُمان تعزز الشفافية الحكومية

أسرة يونيبات

تحقيق أكبر تحسن في «مؤشر مدركات الفساد»
العالمي، إذ تقدمت منذ عام 2012 سبع مراتب
على المؤشر لتحتل المرتبة الـ 49 من بين 180
دولة وإقليم.

تنشر منظمة الشفافية الدولية غير الحكومية
هذا المؤشر سنوياً منذ عام 1995، ويُعنى
بتصنيف الدول والأقاليم حسب المستويات
المتصورة عن فساد القطاع العام بها من منظور
خبراء ورجال أعمال.

المصادر: صحيفة العرب، وكالة الأنباء العمانية، منظمة
الشفافية الدولية

عام 2011، فصلت عُمان بعض كبار الموظفين
الحكوميين بتهم تتعلق بالفساد المالي أو سوء
الإدارة أو إساءة استخدام السلطة.

تعد العلاقة الطردية بين الفساد والإرهاب
أخطر جوانب الفساد التي تعترى القطاع العام،
فقد كشفت دراسات دولية أن ارتفاع مستويات
الفساد تزيد من عدد الهجمات الإرهابية في
الدولة، وقد تجلت هذه الظاهرة في ساحات
قتال رئيسية ضد التطرف في شتى بقاع العالم.
إلا أن سلطنة عُمان تشهد تقدماً ملحوظاً
في جهود مكافحة الفساد، فقد تمكنت من

كانت حكومة سلطنة عُمان تضع تحقيق رؤية
عمان 2040 وتلبية مطالب شعبها نصب عينها،
فاعتمدت خطة شاملة لتحسين الحكم الرشيد
والتشريعات والقوانين، ومراجعة إجراءات
التدقيق، وتعزيز المساءلة والشفافية المهنية.
وتحقيقاً لهذه الغاية، وافق مجلس الوزراء
العُماني في كانون الأول/ديسمبر 2021 على
مقترح لتعديل «قانون حماية المال العام وتجنب
تضارب المصالح» بهدف تعزيز الشفافية وحماية
المال العام ومكافحة الفساد.
عقب الموافقة على القانون لأول مرة في

أوزبكستان وباكستان يبشران بحقبة جديدة في العلاقات الدبلوماسية

أسرة يونيباث

أعلن قادة باكستان وأوزبكستان عن «حقبة جديدة» من الشراكة الاستراتيجية في مجالات الأمن العسكري والاقتصادي.

بمناسبة الذكرى الـ 30 لتدشين العلاقات الدبلوماسية بين

البلدين في آذار/مارس 2022، وقع الرئيس الأوزبكي شوكت ميرزايف ونظيره الباكستاني سلسلة من الاتفاقيات في العاصمة الباكستانية إسلام آباد.

وترأس الزعيمان وفدين بحثا للعلاقات الثنائية في مجالات

الأمن والدفاع والتجارة والاستثمار والربط الإقليمي والعلوم والتكنولوجيا والثقافة والتعليم.

واستعرض الرئيس ميرزايف رؤيته لاستراتيجية «أوزبكستان الجديدة» التي تؤكد على تكثيف التعاون مع جنوب آسيا، وردت باكستان الجميل من خلال تسليط الضوء على استراتيجيتها الموسومة «رؤية وسط آسيا».

وقع البلدان على مذكرات تفاهم كخطوة أولى نحو رؤية

التكامل الأوسع، واتفقا على مواصلة تقديم المساعدات الإنسانية لأفغانستان أملاً في نشر مناخ السلام والاستقرار في المنطقة.

كما اتفقا على الارتقاء بمستوى التعاون الثنائي من أجل

«تكثيف الحوار والتعاون البناء بين القوات المسلحة لكلا

البلدين». وسينطوي ذاك التعاون على تمارين عسكرية مشتركة.

وقال الفريق أول قمر جاويد باجوا، رئيس أركان الجيش

الباكستاني: «تتمن باكستان علاقاتها مع أوزبكستان، لا سيما في مجال التعاون الدفاعي».

كما تصدّرت قضية التكامل الاقتصادي جدول الأعمال، إذ

أعرب رئيس الوزراء الباكستاني والرئيس الأوزبكي عن رغبتهما في «التعجيل بتوسيع أجندة الربط والتكامل الاقتصادي».

وتضمنت الاتفاقيات المبرمة صفقة لخطين جويين جديدين:

من طشقند إلى لاهور، ومن طشقند إلى إسلام آباد. إلا أنّ

مقترحات تحسين ربط خطوط السكك الحديد وخطوط الكهرباء

وخطوط الأنابيب بين البلدين اصطدمت بحالة عدم الاستقرار التي تسود أفغانستان.

المصادر: جلف نيوز، مكتب العلاقات العامة المؤسسية (باكستان)

مصر تعرض طائرة مسيّرة محلية الصنع

أسرة يونيباث

عرض معرض مصر الدولي للدفاع والأمن (إيديكس) بالقاهرة الجديدة أحدث تقنيات الصناعات الدفاعية خلال الفترة الممتدة من 29 تشرين الثاني/نوفمبر وحتى 2 كانون الأول/ديسمبر 2021.

يعد معرض «إيديكس» أول معرض دفاعي دولي تستضيفه مصر يغطي تقنيات الدفاع، وتولت شركة كلاريون لفعاليات الدفاع والأمن تنظيم المعرض بالتعاون مع القوات المسلحة ووزارة الإنتاج الحربي المصريتين.

كان من المقرر إقامة المعرض في عام 2020، لكنه تأجل بسبب جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)؛ وقد نجح في اجتذاب نحو 400 عارض من 42 دولة وأكثر من 30,000 زائر، ويعتبر فرصة لتبادل الخبرات بين الجهات العالمية والمحلية المهمة بتصنيع أنظمة الدفاع والتكنولوجيا العسكرية.

قال السيد أحمد عليبة، الخبير الدفاعي بالمركز المصري للدراسات الاستراتيجية:

«بعد أن حققت مصر هدفها مع أكثر من 400 عارض في معرض «إيديكس» 2021، تنتقل إلى المزيد من المعارض الدفاعية المتخصصة، ويتمشى المعرض البحري المزمع إقامته مع جميع جهود الدولة لتعزيز قدراتها البحرية».

ظهرت الطائرة المسيّرة المصرية الصنع «نوت» لأول مرة في معرض «إيديكس»، وقد سُميت تيمناً بألهة السماء عند قدماء المصريين «نوت»، وشاركت في إنتاجها الهيئة العربية للتصنيع والكلية الفنية العسكرية، وتستطيع أداء مهام استطلاع تكتيكية ليلاً ونهاراً باستخدام التكنولوجيا الكهروضوئية.

كما عُرضت المدرّعة «سينا 200»، وهي أول عربة قتال مشاة مصرية تنتجها وزارة الإنتاج الحربي المصرية. المصادر: الجزيرة، الأهرام، رويترز



معرض مصر الدولي للدفاع والأمن (إيديكس) يعرض طائرة «نوت»
المسيّرة محلية الصنع في تشرين الثاني/نوفمبر 2021. رويترز



طاجيكستان تقيم علاقات مع مصر

أسرة يونيباث

البلدين في مجالات تطوير الري وتعظيم الاستفادة من الموارد المائية والطاقة الكهرومائية والتعدين والزراعة والسياحة والصحة والتصنيع الدوائي.“ كما تضمنت النقاشات الثنائية الإشارة إلى عدم الاستقرار وغياب الأمن في أفغانستان وأوكرانيا مؤخراً، وأشاد رحمن بالمؤسسات المصرية التقليدية مثل جامعة الأزهر لحرصها على نبذ التطرف الديني في مناهجها، وعرضت مصر مواصلة تعليم الطلاب الطاجيك في جامعة الأزهر والجامعات الأخرى. ووقع البلدان عدة اتفاقيات، معظمها يتعلق بالتبادلات الثقافية، وأشاد رحمن بتلك الاتفاقيات ووصفها بأنها ”ركيزة لإقامة العلاقات المتبادلة.“

زار الرئيس الطاجيكي إمام علي رحمن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في آذار/مارس 2022 لتوطيد العلاقات الأمنية بين البلدين. وشدد الرئيسان على أن الاضطرابات في بلدان كأفغانستان وأوكرانيا تقتضي تكثيف التعاون لمجابهة شرور كالإرهاب الدولي. وأعلن السيسي خلال مؤتمر صحفي مشترك في القاهرة أنه اتفق مع رحمن على تكثيف التنسيق الثنائي حتى يتسنى للبلدين تبادل المعلومات الاستخبارية والخبرات لقمع الإرهاب والفكر المتطرف والجريمة المنظمة. وقال السيسي: ”اتفقنا أيضاً على النظر في إمكانية تعزيز التعاون بين

قمة مجلس التعاون تسلط الضوء على المخاوف الإقليمية والعالمية

أسرة يونيباث

لتعزيز جهود مكافحة تغير المناخ، وتهدف إلى الحد من الانبعاثات الكربونية وتطوير قطاع الطاقة النظيفة ومنع التصحر وزيادة إعادة التدوير. وفي البيان الختامي للقمة، قال السيد نايف مبارك الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، إن قادة المجلس أدركوا ”أهمية تضافر الجهود لتنسيق وتكامل السياسات الخارجية للدول الأعضاء وصولاً لبلورة سياسة خارجية موحدة وفاعلة تخدم تطلعات وطموحات شعوب دول الخليج وتحفظ مصالحها ومكتسباتها.“ وجدير بالذكر أن مجلس التعاون الخليجي الذي يوجد مقره بالسعودية قد تأسس في عام



1981 بعد اقتراح من صاحب السمو الملكي الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت رحمه الله، بهدف تحقيق التكامل الاقتصادي والأمني وتوحيد المواقف السياسية تجاه القضايا الدولية بين الدول الأعضاء الستة وهي: البحرين والكويت وسلطنة عُمان وقطر والسعودية والإمارات.

المصادر: يوتيوب، التلفزيون العربي، الجزيرة

وتأكيداً على أهمية التصدي لظاهرة الاحتباس الحراري من خلال إنتاج الطاقة النظيفة وتقليل الانبعاثات، تابع ولي العهد قائلاً: ”أطلقت المملكة مبادرة «السعودية الخضراء» وأعلنت عن استهدافها الوصول إلى الحياد الصفري من خلال نهج الاقتصاد الدائري للكربون في عام 2030.“

أطلقت المملكة المبادرة في آذار/مارس 2021

لم تكن قضيتا الأمن والطاقة وحدهما على رأس جدول أعمال مؤتمر القمة الـ 42 لمجلس التعاون الخليجي في العاصمة السعودية الرياض في كانون الأول/ديسمبر 2021، بل تضمنت أولويات القمة تغير المناخ وإدارة الاستجابة للطوارئ.

ورحب صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، في كلمته الافتتاحية بالحضور، مشدداً على ضرورة الوحدة بين دول المجلس وسط التحديات الجسام التي تعترض المنطقة.

وقال: ”ونؤكد على أهمية تنفيذ ما تبقى من خطوات، واستكمال مقومات الوحدة الاقتصادية، ومنظومتي الدفاع والأمن المشتركة، وبما يعزز دورنا الإقليمي والدولي من خلال توحيد مواقفنا السياسية وتطوير الشراكات مع المجتمع الدولي.“ وأضاف قائلاً: ”وتؤكد المملكة على أهمية التعامل بشكل جدي وفعال مع البرنامج النووي والصاروخي الإيراني.“



تبادل المعرفة

يونيباث مجلة تُوزع بالمجان على الأفراد العاملين في المجالات
الأمنية في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى والجنوبية.

الحقوق

يحتفظ كاتبو المقالات بجميع حقوقهم
في المادة الأصلية. غير أننا نحتفظ لفسنا
بحق تنقيح المقالات كي تلبي متطلبات
المساحة والأسلوب. ولا يضمن تقديم
المقال نشره. وأنت بإسهامك لمجلة
يونيباث، توافق على هذه الشروط.

معلومات عن التقديم

- يفضل إرسال المحتويات بلغتك الأصلية. ستتولى
يونيباث الترجمة.
- يجب ألا يزيد المقال عن 1500 كلمة.
- رجا أن ترسل مع كل مقال سيرة ذاتية قصيرة
ومعلومات الاتصال بك.
- يجب أن يكون حجم الصورة 1 ميغابايت على الأقل.

ساهم في يونيباث

أرسل كل أفكار المقالات، والخطابات
إلى المحرر، ومقالات الرأي، والصور
والمحتويات الأخرى إلى أسرة
يونيباث على البريد الإلكتروني
CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

للاشتراك المجاني: استخدم بريدنا الإلكتروني CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

رجاء ذكر اسمك، ووظيفتك،
أو منصبك الوظيفي أو
رتبتك، وعنوانك البريدي
وعنوانك الإلكتروني.

أو اكتب إلينا على العنوان:
Unipath
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA

[HTTPS://UNIPATH-MAGAZINE.COM/AR](https://unipath-magazine.com/ar)